

الفكاهة
الثلاثاء ٦ سبتمبر ١٩٣٢ - ٥ جمادى الاولى ١٣٥١
ALFOKAHA - No. 302 - Cairo 6 September 1932
العدد ٣٠٢ - الثمن ١٠ مليمات
« بدأ الكابتن دنكان بتأليف كتاب عن تاريخ حياة المأسوف عليه رن تن تن » التلغرافات
والفكاهة تقترح اقامة تمثال للفقيد الراحل


مأمور السجن ــ نفسك في ايه ؟
المحكوم عليه بالاعدام ــ نفسي اربي دقني
المسجون ــ اعمل معروف خلي الباب مفتوح
الدنيا حر
السجان ــ ولما تهرب ؟
المسجون ــ أهرب اروح فين ، يعني أموت
م الجوع ؟

العدد ٣٠٢

الثلاثاء ٦ سبتمبر ١٩٣٢

٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥١

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان

رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

عنوان المكاتبة

«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

الاعلانات

تخابر بشأنها الادارة في : دار الهلال بشارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

علاج شاف

— يقول بعض المفكرين أن المطالعة تشفي من الامراض

— صحيح . فاني أعرف بعض الكتب التي تشفي من الارق

بين صديقتين

الفتاة الاولى — ليلة دخلتي الجمعه الجايه وتلاقيني موهومه جداً

الفتاة الثانية — ما تتوهميش . . برده فيه أمل ان العريس يرجع لعقله في آخر لحظه !

بين هواة السيارات

— ضروري تجي تزورني علشان اوري لك ابني اللي اتولد الشهر ده

— يعني ح يختلف عن باقي الاطفال

— لا . لا . . ده موديل سنة ١٩٣٢

في قبضة آكلي لحوم البشر

المبشر الاسير — انا ضروري أشوف الملك علشان افهمهم انتم ماسكني ليه . .

طباخ الملك — النهارده بالليل ح يشوفك

المبشر — في انهو وقت

الطباخ — بعد الشوربه ! . .

علاج الغطيط

— ماتعرفليش ياد كتور دوا يخليني أبطل الشخير وأنا نايم . . لاني باشخر بصوت عالي جداً حتى اني باقلق وما عرفش انام

— مسأله بسيطه . نم في اوده تانيه ! .

في هذا العدد :

جلد الفيل

المعلم — حد فيكم شاف جلد فيل

تلميذ — أنا يا افندي

المعلم — فين

تلميذ — على الفيل اللي في جنينة الحيوانات

؟

— لما كنت صغير الحكما قالو لي اني اذا ما بطلتش الدخان اطلع أهبل

— طيب ليه مابطلتوش ؟

الدليل

القاضي — تقول ان هذا الرجل سرقك ، تستطيع التعرف على شيء مما سرق منك بين هذه الاشياء

المدعي — نعم ، ها هو منديل عليه أول حرف من اسمي (ب)

القاضي — ليس هذا دليلا فان معي منديلا عليه حرف (ب) ايضاً

المدعي — لاشك في أنه منديلي أيضاً فقد سرق مني منديلان !

بين خادمتين

— سيدتي شديدة التطفل والفضول

— كيف ؟

— كنت انظر اليها أمس من ثقب الباب فرأيتها تنظر الي منه !

وراء الستار



سيدتي فخر المطربات « سنية »

عدت الآن ياملیكتي إلى بيتي ، عدت إلى جو الصمت والعزلة والهدوء ، بعد أن قضيت ساعات الليل وسط الجماهير الحاشدة نستمع الي شدوك الحنون، فتصعد صدورنا آهات الطرب وقد ملك حواسنا وسما بنا لحنك العذب الى سماء الحب واجواء الاحلام

عدت منتشيا يافاتنتي بحلاوة ذلك الصوت احاول النوم والهجوع وقد أرهق جسمي التعب وعيني السهر وأوشك الفجر أن يلوح ولكن الارق يحفزني لترك الفراش ، فاندفع وأنا أتمثل طيفك المحبوب في غرفتي يرنو إلي بعينيه الساحرتين . اتمثلك أمامي يامالكتي وأنت تهتزين وتتمايلين على النغم، وصوتك المشجي يندفع قويا باعذب الاغاني والالحان فيهز أوتار القلوب

ياسونه . حاولت النوم والهدوء ، حاولت الصمت والسكون . ولكني لم أستطع الى ذلك سبيلا رغم كل ما بذلت من جهود ، وهأنا وقد حطمتني العاطفة الجائشة في صدري ، وقد أصبحت صباً متيماً بك . أجلس لمناجاتك سعيداً بهذه الذكرى لاحمل الورق اليك ما أريد

يتقدم اليك ياسونه أحد آلاف المعجبين بك لا ليحلى جيدك بقلادة الثناء والاعجاب فانت في زهوك ومجدك في غنى عن كل مديح وإطراء وقد تربعت على عروش القلوب

وانما أتقدم اليك في جرأة طالب، وكلى أمل أن يجاب هذا الطلب ، أن تتنازلي من عليائك وتسمحي لصب مفتتن مأخوذ بسحرك أن يمثل بين يديك ليلثمهما خاشعاً وأكبر الشرف أن ينال حظوة لقائك وتقبيل يديك

تحت قدميك أطرح قلبي في انتظار بشير الامل والرجاء يجيء يحمل إلي نفحتك العاطرة راجياً أن تتنازلي باصدار امرك الكريم بالسماح لى بشرف لقائك متى شئت وحيث ترغبين

ارفق بهذا صورتي الفوتوغرافية لتعرفيني كما أشهد أنا شمسك المشرقة في كل يوم ، لعلك تعكسين عليها من بهاء حسنك ما يخولني لقاءك في دورة الفلك

يافاتنتي . في انتظار كلمتك بعودة البريد تنازلي بقبول اسمى عبارات احترامي واعجابي ، ولك قلبي وفؤادي الى الازل

١٠ ابريل سنة ١٩٣٢

المتيم الوفي
حسن نديم
طالب بكلية الطب

* * *

معبودتي « سونة »

عشت بالامل أياما ثلاثة ، أرقب فيها البريد صباحا على احر من الجمر ، واسارع إلى صالة الغناء مبكراً في كل مساء لاسعد برؤيتك واشنف سمعي بتغريدك واروي نفسي المتعطشة من ينبوع حسنك وجمالك. وأنت لاتأبهين لي ولا تعرفين مكاني وسط الجماهير الدافقة التي ينعشها لحنك ويشملها شجوك الطروب

عشت اياما ثلاثة ياسونه وأنا كالمجنون انتظر بفارغ الصبر رسالتك واحاول جهدي وسط الناس ان استرعى نظرك وأنت مكانك فوق الرؤوس . فما زادني صدك الا تشبثا بك وما زادني بعدك الا تقربا منك

لعل الشاغل ـ وما أكثر مشاغل العظماء مثلك ـ عاقتك عن الكتابة الي وها أنا التمس لك الاعذار وابرر صمتك اليوم على ان لا تمضي في دلالك غدا . فان استطعت هذا اليوم فلا احسبني استطيعه غدا

تصلك هذه الرسالة في صباح الغد ، وسأحضر في مسائه الى الصالة وسيكون مقعدي في وسط الصف الأول ، وسأضع في صدري زهرة حمراء تلفت نظرك . وأخشى أن لاتذكري شيئا من امري وهذه الرسالة ، لهذا اكون شاكراً لك تعطفك لو تنازلت بقبول باقة كبيرة من الزهر ارسلها اليك قبيل ظهورك على المسرح ،لعلها تذكرك

بي وتدفعك للبحث عني وسط الجماهير سونة . ثم يديك بحرارة في انتظار لقائك غداً وكل املي ان تشيري الي من مكانك او تبعثي احـد رسلك يحمل الي كلمتك

. في انتظار هـذا الهناء يهبط علي من السماء في مساء الغد . تنازلي بقبول شكري الفائق ومحبتي الخالدة

المخلص المتيم حسن نديم
طالب بكلية الطب
١٤ ابريل سنة ١٩٣٢

* * *

مالكة قلبي وروحي سونة

لست أدري ياسونة هل أعتب عليك لملكك أم ألوم نفسي ، فلقـد رأيتني دون شك وأنت تتمايلين على المسرح وصوتك العذب الرخيم يهز الافئـدة ويلعب بالمهج والقلوب

أقول لا شك رأيتني في مكاني وكنت تدرين رأسك هنا وهناك كأنك تبحثين عن ضالتك بين الجماهير ، حتى اذا التقت عيناي بعينيك سرت في جسمي هزة عنيفة ورعدة شديدة احسست اثرها أن روحي امتزجت بروحك وانني اصبحت أسعـد الخلق طراً بهذا العطف الكبير

وصلتك دون شك باقة الزهور ، وإن تكن تافهة حقيرة بالنسبة إلى مقامك السامي الرفيع ، ولـكنها رمز حبي وعبادتي وكفى . ورأيتني أيضاً في الصالة ، رأيتني اتلهف واحترق واكاد لا استقر في مكاني لالفت نظرك إلي ،حتى انتصرت لحظيت بابتسامتك ونظرتك . وبقيت انتظر . بقيت مكاني احترق لهفـة لرؤية رسولك يحمل إلي البشرى وقد انتهت وصلة الغناء فبح صوتي وتقطعت يداى لتهليلي وتصفيقي الحادين . اقول ظللت انتظر رسولك وارقب كل قادم لعـله بشيرك وقد احتوتك غرفتك الخاصة في المسرح ، فما لاح الامل في فجر الرجاء

انقضت الساعات وانا محموم ذاهل مكاني حتى إذا انتهت السهرة خرجت فاقد الوعي شارد الفكر اجر قدمي جراً واتسكع في خطوات بطيئة إلى باب المسرح الخارجي لعلي أظفر بلقياك او اتنسم شذاك ، وما كان اشد وقع الصـاعقة علي حين علمت من البواب انك خرجت مسرعة اثر اسدال الستار

هل يكون من الحمق والبله يا سونة ان يعشق المتيم القمر ، وان يتطاول بعنقه الى الشمس . . . ! ؟

هبيني كنت احمق وجسوراً يوم اعلنتك بحبي وجئت اطرح قلبي عند قدميك ، افلا يرق القمر وتشفق الشمس من عليائها فترحم المدنف الصب .. ؟

يا سونة .. ارحميني يرحمك الله . اشفي قلبي العليل والمسي بيدك صدري المكتوي افتحي لى ذراعيك كما يحظى الاحضاء ، فلا والله لست دونهم ، وانما أنا اوفاهم اليك ، واخلصهم عبادة لك

اكتبي الي كلمة تشفي غليلي ، اشيري الى باصبعك وانت فوق عرشك ، فاسرع اليك طوعاً ، واعيش حياتي اسير لحظك

يا ساحرتي . لا يطاوعني القلم ، فوالله لو رأيتني الآن كيف اتعذب ، لورأيتني كيف اتقلب على النار محموماً ، لادركت عمق حبي وقدر اخلاصي . فما اسعد اصدقاءك بقربك وما اشقاني ببعدك

ياسونة . تصلك هذه الكلمة في صباح الغد ، وفي مسائه سأكون هناك في انتظار كلمتـك . لاتقطعي حبل الامل والا فمن يدري ماذا تـكون العاقبة

تنازلي بقبول وفائي الدائم وحبي المستقر وعبادتي الخالدة

خادمك المطيع

١٥ ابريل سنة ١٩٣٢ حسن نديم
طالب بكلية الطب

* * *

خطيبتي المحبوبة . وفاتنتي المعبودة « سونة »

ومرت ثلاث ليال أخر . طفحت فيها الكأس ولم أعـد اقوى على المقاومة والصبر

لقد فقدت كل شجاعة وقوة وكبرياء. ولم اعد ادري كيف أرضيك وكيف أصل اليك

أخيراً هداني التفكير يا سونة ، إلى انك عملية قبل كل شيء ، تضيع عنـدك الفاظ الحب وعبارات العشق والهيام ، وما اكثر ما يحترق منها بين يديك في كل ساعة بل كل لحظة من لحظات صحوك ونومك

قلت في نفسك ، لعـله أحد اولئك الصغار المدنفين ، جمح به القلم فشط في مغازلتي ، وأية قيمة فى نظرك لطالب طب لم ينته بعـد من دراسته وحمل الكتب ، يجيء يبثك لوعته ويحدثك عن صبابته في جرأة دونها جرأة الرجال الكبار

لا يا سونة . فما كنت عابثاً ولا لاهياً يوم كتبت اليك رسالتي الاولى . لا .. فاني أحبك من اعماق قلبي . اني أعبدك بجنون. انى ألهب طيفك تقبيلا . وأحتفظ بصورك المنشورة في الصحف والمجلات لألثمها وأضمها الى صـدري وقلبي ليل نهار ، ودموعي لا تجف لوعة على بعدك

اقول هداني التفكير أخيراً يا سونة إلى حل ترتضينه وأقبله فخوراً . هذا الحل هو ألا يجمع بيننا غير الزواج القدسي الطاهر. أريد ان أتزوجك زواجا شرعياً حلالا فهل تمانعين .. ؟

أتخرج في مدرستي وأصبح طبيباً بعد اشهر قليلة جـداً . ولي ايراد خاص يتجاوز الثلاثين جنيهاً في الشهر . خـذيها

وخذيني معها اسير فتنتك وجمالك

أدللك كما تشائين ، ونعيش في عشنا الهادىء الجميل نقتطف ثمار الحب الشهي وننعم في فردوس الغرام ، ولك ان تشرفي على المعجبين بك في كل مساء ان كنت تريدين

لا امنعك عن شيء ، ولا امنع عنك شيئاً ، حياتي ومستقبلي وأملي ورجائي بين يديك ، فافعلي بي ما تشائين

هـذه آخر رسالة أكتبها اليك . واحسب انني قد وقفت الى حل مقبول ، فتعالي . تعالي ياسونة وارتمي بين ذراعي محبك زوجة وفية طاهرة ، اعيش لك ما حييت

سأنتظر ردك محموماً صباح الغد . فاذا لم يسعفك وقتك فستجدينني في مكانى حيث أجلس لمشاهدتك كل ليلة ، انتظر اشارتك على أحر من الجمر

سونة . . . كل أملي أن نلتقي غـداً في ظلال الزوجية الهنيئة ، فتري أن قلبي هو مهد هنائك وسعادتك الخالدة

عبدك الخاضع

حسين نديم

طالب بكلية الطب

١٨ ابريل سنة ١٩٣٢

* * *

سيدتي المطربة سنية

تجدين طي هذا ورقة نقدية من ذات الخمسة الجنيهات ، ارجو قبولها ثمنا لتمضيتك الليلة معي

سأنتظرك داخل سيارتي المغلقة عند باب المسرح في نهاية سهرتك كما يفعل الآخرون فلا تتأخري

احد الراغبين فيك

حسن نديم

٢١ ابريل سنة ١٩٣٢

* * *

عزيزي الدكتور نديم

شعرت بدافع خفي يحفزني اليوم الى الكتابة اليك ، وكنت احسبني لا أتورط في الكتابة ولا اندفع اليها اندفاعاً سريعاً كاليوم وكان يكفيك مني الرد الصامت ، واعلم انا كيف قابلته وأي جرح عميق احدثه في نفسك ، ساعة ان خرج اليك البواب يناولك رسالتك وداخلها جنيهاتك الخمسة

كنت اهتم برسائلك واطالعها في حينها ولم اكن القى بها كمثيلاتها التي تصلني من عشرات المعجبين المتيمين في كل يوم ، فاقذفها في سل المهملات ، لانى كنت أحس فيها روحاً نبيلة وبين سطورها نفساً شريفة ، انقلبت أخيراً الى اسوأ ماتكون النفوس خبثاً

والضمائر ضعة في التقدير

لا أخفي عنك انني كنت الحظك لحات سريعة وأنا على المسرح في كل ليلة ، كنت أراك شاباً صغيراً مورد الوجنتين لاتستقر في هدوئك لحظة ، والزهرة الحمراء تزين صدرك ، فأبسم ابتسامة المشفق عليك ، وادير نظرى سريعاً لاوزع ابتساماتي ونظراتي على المتيمين امثالك

اهديتني باقة الزهر . ثم عدت تتحمس في كتابتك وتمزجها بنار عاطفتك حتى جئت تطلب يدى وتعد بالزواج . وأخيراً شاء لك غرورك ولا أقول ادبك . فجرؤت على فعل ما فعلت ، وقد حسبت ان الجنيهات تنيلك ما حبسته عنك من كلمات العطف والشوق والغرام

ياصغيري نديم ، ياطفلي الكبير ، ماذا كنت تريدني ان اكتب اليك ، واية رسالة أبعثها لمتيم مثلك ، واية عبارة ادونها ..؟

ألم يخطر ببالك مطلقاً ان تضع نفسك مكاني لحظة واحدة ، لتتخيل موقفي ازاء موقفك ، وما يلجئني الى الصمت . . ؟

الم تسائل نفسك الجامحة ، اية غاية كنت تصبو اليها من وراء معرفتي . . ؟

لاتقل غاية الصداقة النزيهة والحب الصادق الشريف . فانا لست فتاة ساذجة تؤمن بكل مايقال ، والا . . . فلماذا جئت تعرض علي الزواج . . ! ؟

اترى كيف انك كنت تطلب شيئاً بعيداً عن الصداقة ونزاهة الحب ، واي حب عذري ، واية عاطفة صادقة تشتعل في صدر شاب مثلك نحو امرأة . . امرأة يعرفها عامة الشعب . . ! ؟

فلما رأيت اهمالي لرسالتك هذه ايضاً ولما رأيتني لا اعير طلبك التفاتا ، ولا وعودك اذنا صاغية . سولت لك نفسك ان تبعث بالثمن ثمن ليلة خاصة تقضيها معي ما أطهر حبك واصدق وفاءك ياصغيري نديم . . !

تقول في رسالتك «كما يفعل الآخرون» ولست أخفي عنك شيئاً ، بل هأنا اصارحك بكل شيء ، فانا لست اتعفف ولا ادعى العصمة من الزلل . قد أزل مع الآخرين وقد اهفو مع الرجال الاغنياء الموسرين ، فهذا لا استطيع نكرانه مادمت في موقف الاعتراف الصريح ، ولكن معك انت ... أنت الطالب الحديث السن ، فانها الجريمة في نظرى ، انها وحشية وبهيمية أن اضعضع حواسك واستأثر بك

انت طفل يابني ، اذهب .. ابتعد سريعاً عن اللهب لئلا يحرقك ويذهب بمستقبلك فاية فائدة واية حياة تحيا الى جوار امرأة مطربة عامة مثلي ؟ اي هناء وأية سعادة تجدها الى جانبي ، وانا قد تخطيت العقد الرابع من سني حياتي ؟ وماذا يكون موقفي منك غداً إذا أنت وفيت بوعدك وقبلت أنا الزواج ؟ أقول ماذا يكون موقفي حين تزول ثورة الرغبة الجامحة من نفسك ، فتتجلى الحقيقة أمام عينيك ؟

ماذا يكون موقفك يوما ، حين تراني الى جوارك امرأة عجوزاً شمطاء وخط الشيب شعرها ولعبت في وجهي التجاعيد وفارقتني تلك الابتسامة الساحرة ، ارسمها على شفتي أمام الجماهير في كل ليلة ، لأكسب عيشي وأمهد لراحتي في الغد ؟

أنت شاب يانديم ، انت حديث السن تتطلع الى مستقبل زاهر وحب هنيء مثمر تتفتح عنه أكمام الشباب ، فاذهب الى بيئة راقية تناسب بيئتك ، إلق بطلبك بين يدى غادة عذراء فاتنة تكفل لها الحب والسعد والهناء ، أما انا . . فأي حظوة وأي شرف وأية نظرة ينظرها اليك الناس في غدك ، حين يتهامسون ويتغامزون عليك « هذا الطبيب زوج مطربة . .

أرأيت يانديم كيف اقتطع هذه الكلمات من نفسي وقلبي وان عذبتني جراحها الدامية فالقيها أمامك مكشوفة صادقة ؟

ماذا كان يمنعني من الاستئثار بك . وأية علة تجعلني اصدك واباعدك ، وكان في وسعي ان استنزف دمك واستولى على مالك واهدر كرامتك . ماذا كان يمنعني يانديم !؟

لاشيء ياطفلي غير الضمير ، فان كانت كرامتي قد ديست بالاقدام ، وإن كانت سمعتي قد لوثت بين الشريفات الطاهرات ، لانني أصبحت مطربة اظهر أمام الجماهير ، ابتسم لهم واداعبهم واتقبل غزلهم ، فلا تنس انني امرأة قبل كل شيء ، لي ضمير ونفس شريفة أبية ، لن تلوثها ادران الوسط

عد الى رشدك يانديم ، وتقبل هذا النصح من امرأة عركت الحياة ، عش بكر القلب طاهر العاطفة وابتعد عن هذا الطريق ، اعمل لغدك ولا تستسلم لغرور يومك . واشفق علينا من اعماق قلبك ، فنحن ضحايا سخرية القدر

تخونني شجاعتي . وهاهي الدموع تمتزج بالمداد ، لعلي اذرفها انا عن توبتك وتكفيرك من قلب محترق ونفس موجعة عرفت معنى الالم . واحذر ان تقسو على واحدة منا في غدك

ايها الطائش المغرور احن رأسك خجلا ودعني اطبع على جبينك قبلة طاهرة حارة بها من الحب والرحمة والحنان ما بقبلات أمك . واذكر في غدك انني كنت مخلصة لك في صمتي اكثر من اخلاصي لنفسي

صديقتك الوفية

سنية

٢٣ ابريل سنة ١٩٣٢

* * *

طبق الاصل

ادى

كلام وحديث

الفلاح مسكين

يباع قنطار العنب في سوق الخضروات والفاكهة باربعين قرشاً او أقل والقنطار مئة رطل ، فثمن الرطل أربعة مليمات ، ونتبرع بمليم فنجعل ثمن الرطل خمسة مليمات على (الفكهاني) و (السريح) فلأي سبب تباع الأقة بقرشين أو قرشين ونصف قرش ؟

ليس هذا في العنب وحده ، بل الفاكهة بانواعها على هذه الحال ، يبيعها السريح والفكهاني صاحب الدكان بضعف الثمن ، بل الفكهاني يبيعها بأضعاف الثمن في العنب والكمثرى والخوخ والجوافة والمنجة وكل ما تخرجه الارض من الطيبات ويهبه الله لعباده فيمنعه هؤلاء الباعة الجبارون ويحرمونه على الفقراء

ولا شك في أن هذا الجشع مما يقل به مقدار المستهلك ، فلايباع المحصول كله ، ويتلف ، ويشكو الفلاح من العسر لأن فاكهته لا تباع والناس جياع

المانيا متأخرة !

التى الهر فون بابن في برلين خطبة قال فيها :

« وهناك عقبة عظيمة في طريق الصناعة الالمانية هي فقدان الوسائل اللازمة للاصلاح الصناعى الذى أصبح ضرورياً » !

لا أريد أكثر من أن نتأمل في كلام هذا الهر بابن لنفهم ماذا يقول ، وقبل أن نتأمل في كلامه علينا أن نفهم أنه الماني يتكلم عن الصناعة في المانيا لا نوبي يتكلم عن الصناعة في اصوان أو الدر أوسيكوت أو المحس ، فماذا فهمنا ؟

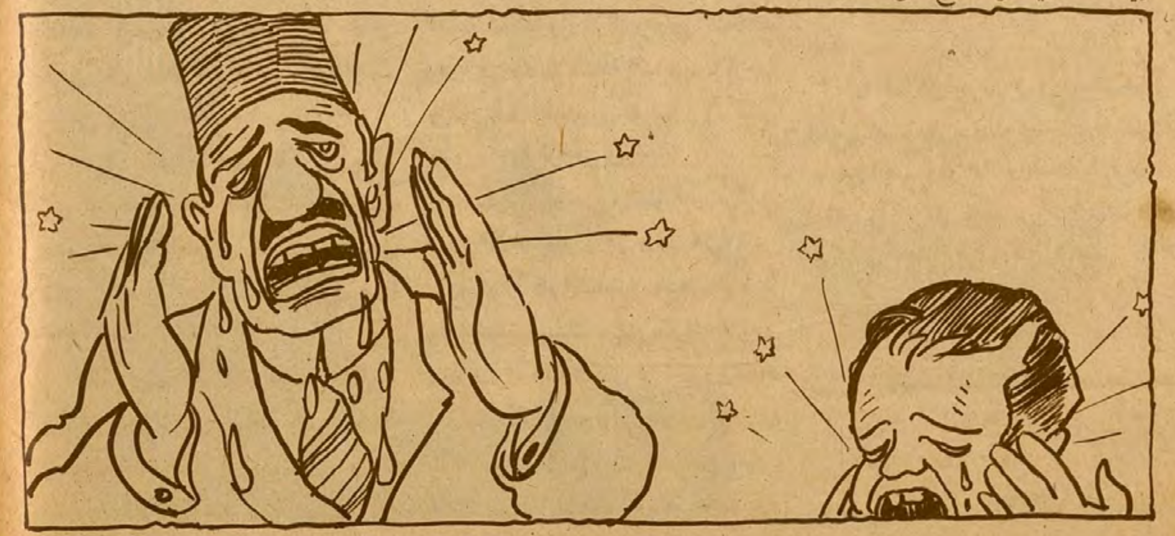
فهمنا أن المانيا التي ليس في العالم بلد صناعي يضارعها في التفنن في الصناعة تقول إن وسائل الاصلاح الصناعي مفقودة في المانيا ؟ ! ! ولاندري ماذا يقول المصري منا عن الصناعة في مصر ، ونحن الى الآن نشرب في القلل القناوي ونتادي بانها فاقت درجة الكمال في الدقة والجمال :

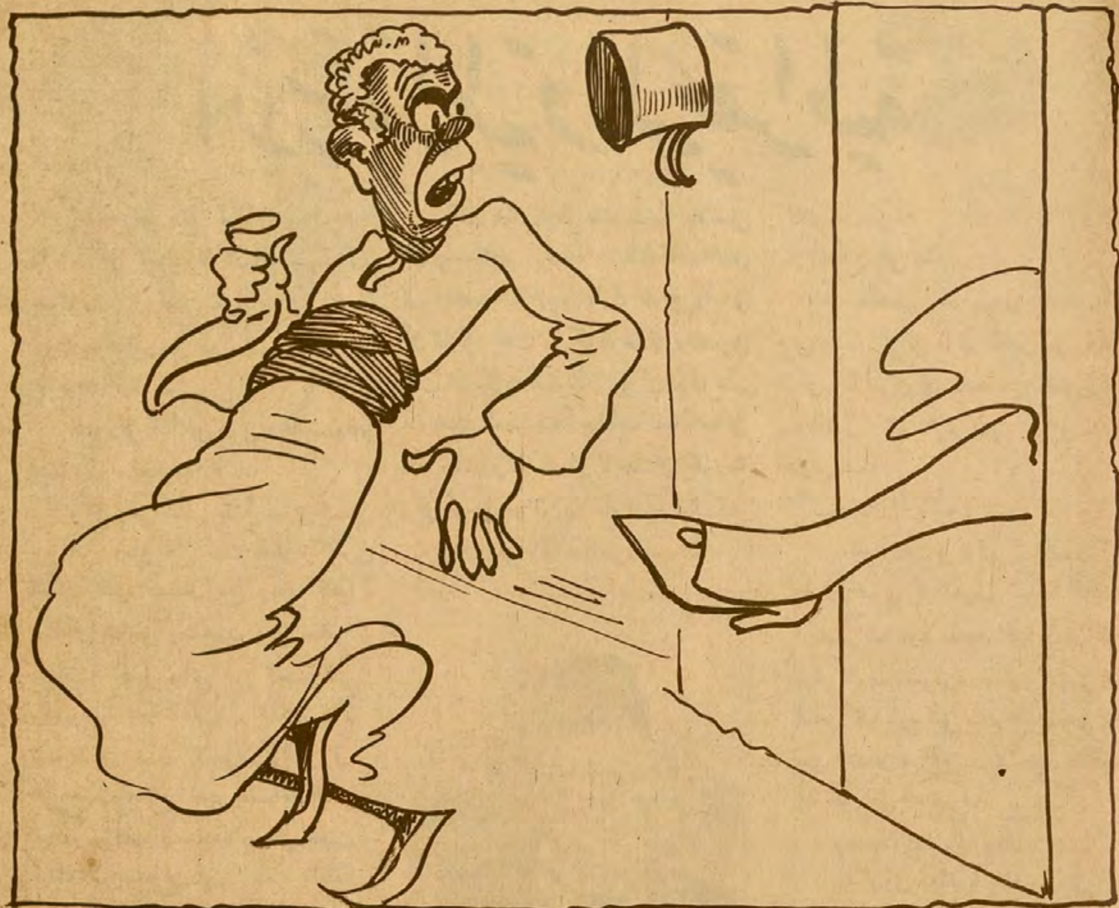
أرى « العربيات الكرو » و « دفايات الفخار » و « براذع الحمير » ثم ارى الهر فون بابن يقول إن الصناعة متأخرة في المانيا فأجن ، وأتحرك حركة أعرف كيف يلطم الاطفال خدودهم بأيديهم اذا ثاروا من الغضب ، أما آن للرجال أن يلطموا الخدود كالاطفال ؟

فلاسفة اليوم

رأيت في احدى الصحف اليومية صورتين بهرني منظرهما، لرجلين جالسين . وكلاهما مسند صدغه الى كفه على هيئة تشعر بالتفكر على حال كبار الفلاسفة أو السياسيين العظماء ، فقرأت الاسمين الكريمين فوجدتهما رجلين من المتهمين في قضية القنابل وهما من عامة العمال !

اما قضية القنابل فلا شأن لى بها ولا كلام لى فيها ، وكفانا الله شرها ، فحسبنا ان نرى الوضع الذي جلس فيه هذان العاملان وهما متفلسفان ، تدل قضية القنابل على انهما ممن يدعون فهم كل شيء ، فلنتركهما للطف الله لنرى غيرهما فنجد الكثيرين من الشبان يتشبهون بهما في تقليد العلماء





والفلاسفة وكبار الساسة في الجلوس والمشى والكلام ، ويظنون بذلك انهم صاروا عظماء ، لانهم يضعون اصداغهم على اكفهم ، وبعضهم يرسل شعره على قفاه ، وآخرون يتأبطون رزمامن المجلات ويحشون جيوبهم بالصحف ويعشون في الطرق على ذلك الشكل المضحك . فاذا كان هذا هو الفلسفة فهذه هي ذقني ان افلحنا

الى ابن بذهبوه

رأت وزارة المعارف ان تستغنى عن المدرسين الزائدين عن حاجة المدارس بعد أن الغت بعض أقسام التعليم ، ولكنها تفكر في طريقة لانقاذهم من الفقر والعطلة بالبحث عن أعمال ترسلهم اليها في الوزارات الاخر ، على حين ان الوزارات الاخر تفكر في طريقة للتخلص من كثير من مستخدميها ، فما هو حل هذه المسألة ؟

الحق أن وزارة المعارف تعجلت في الغاء ما الغته من اعمالها ، لان هؤلاء المدرسين الذين قضى عليهم بالحرمان من وظائفهم قد قضوا في خدمتها زمناً جعلهم وقفا على خدمتها لايجدون الى غيرها سبيلا . ولو لم تستخدمهم في مدارسها لوجدوا أعمالا يعيشون بها ولا يقول لهم احد «مالكوش لزوم»

الحياة غريبة في هذه البلاد ، يؤخذ الصبى لخدمة البيوت فيمسح البلاط ويحمل الاطفال ويشتري اللحم والخضروات من السوق ويشتم ويضرب ويهان إلى أن يبلغ الثالثة عشرة من سنه فيقال له :

— يللا روح لحالك لاننا استغنينا عنك

— ليه ياسيدى دنا خدامك من زمان؟

— لاخلاص جبنا واحد أصغر منك

— يابيه اروح فين ؟

— امشي من هنا يا . . .

اما كان الاولى بهذا الصبى ان يتعلم صناعة لايطرد منها ، وهل ذنبه أن سيده يريد اصغر منه ، وهل هذه المعاملة غير معاملة وزارة المعارف للمدرسين الذين تطردهم لانها تريد معلمين من حملة الشهادات الحديثة ؟

والله انها قسوة ، والله انها معاملة كالتي يعامل بها الخدم وهؤلاء افندية محترمون (...)

الأرستقراطية والديمقراطية

— بدع من بدع الجيل الحديث!. حاجه لا كانت على أيامنا، ولا كان أحد يفهمها ولا يقول بهـا . . لـكن تقول إيه بقى لفلسفة الجماعه بتوع اليومين دول اللي مش عاوزين يجيبوها البر ! . .

نفخ رفقي باشا عن حنق وغضب وهو يبث شكواه لصديقه ادم بك

وكان رفقي باشا رجلا أربى على الستين من عمره وهو من ذلك الطراز التركي القديم الذي تسلسل من رجال كانوا حكاماً وسناجق يعتقدون انهم خلقوا من طينة افضل وانقى من الطينة التي خلق منها عامة الشعب . فكان دائم السخط على تبدل الاحوال والظروف التي جعلت الفلاح الحقير يقف أمام الباشا الكبير موقف الند لنده ، والتي جعلت الباشا لا يستطيع ان يأمر بالفلقة والكرباج لعقاب من ينزل به غضبه من الفلاحين فيضع قدميه في الأولى ويضربه بالثاني حتى يمزق جلده

وكان رفقي باشا يقضي أشهر الصيف من تلك السنة في عزبته « الرفقية » من أعمال مركز فاقوس. ولكن على الرغم من جبروته وغطرسته وعقائده في امتياز الطبقات ، فانه كان محبوبا من الفلاحين محترما منهم جميعاً لانه كان يخفي تحت مظاهره الجافة الخشنة قلباً رحيما شفوقا ونفساً كريمة صالحة

ولم يكن رفقي باشا يجد من يبثه شكواه وتذمره اكثر من جاره أدم بك ، وهو رجل تركي في الخامسة والخمسين من عمره يملك عزبة مجاورة ويوافق رفقي باشا في اخلاقه وآرائه

وكان غضب رفقي باشا منصباً بالاخص على ولده كاظم .. ولماذا ؟. لأن كاظماً تربى تربية عصرية ، فهو لا يشارك أباه في رأيه في أن التركي يجب ان يكون حاكما والمصري يجب ان يكون محكوماً . وفي أن الولد يجب أن يعيش العمر عبداً والأب سيداً مطلق الامر .. وفي ان الصغير لا يجب ان يكون له رأي أوحق أو قول إلا ما يرتضيه له الكبير

وقال رفقي باشا مستطرداً حديثه :



— كل مصيبتي في الولد ده انه بيطالع كتب ما أنزل الله بها من سلطان عن حاجات اسمها اشتراكية وديمقراطية وحقوق عمال ومساواة وبلاوي أشكال وألوان من اللي تورث الكفر . . معقول ان الناس تقرأ الحاجات دي . لـكن كاظم بك ابن رفقي باشا اللي جدوده طول عمرهم سناجق وحكام ما يلقش أبداً انه يملا مخه بحاجات سخيفه من الصنف البطال ده ! وكل ما أ كلمه ولا كأن حد بيكلمه

وقال أدم بك :

— مش لازم تضايقه .. على أي حال كاظم عنيد زيك

فصاح رفقي باشا :

— ماحدش يقدر يتهمني بالعند . أنا مش عنيد . . كل ما فى الامر انني ثابت الرأي ولما أنوي على حاجه ما ارجعش أبداً ولما أقول كلمه لازم تمشي . . وده ما اسموش عند

— امال اسمه إيه ؟

— اسمه ثبات فى الرأي .. المقصود .. طول عمري لا اعرف حاجه اسمها ارستقراطيه ولا حاجه اسمها ديمقراطيه ويجي الولد المفعوص ده عاوز يفهمني ان الناس كلها لازم تبقى ديمقراطيين يعني إيه يعنى فلاحين مهزأين .. لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !..

وضحك ادم بك وقال :

— روق دمك يا باشا . . على أي حال كاظم بك مش عيل مفعوص .. ده رجل عنده دلوقت تلاتين سنه

— لما كنت في سنه ما كنتش أقدر أرفع نظري ولا انطق بكلمة قدام والدي الباشا . . رجل منين . وهو فيه حد يبقى راجل قدام أبوه

ويكفي ان نسمع من حديث الرجلين هذه الـكلمات ونتركهما يستطردان الحديث الذي لا يخرج عن هذا المعنى لنذكر طرفا من سبب غضب رفقي باشا على ولده كاظم

كانت لأدم بك ابنة حسناء . . وكان أدم بك من سلالة أسرة تركية قديمة ، وهو يمتلك ستمائة فدان تقريباً . وليست له سوى ابنته . . فهي عروس لا بأس بها لـكاظم

هذا ما كان يفكر فيه رفقي باشا وقد فاتح





كاظماً في الامر فرأى منه نفوراً ، ولذلك انفجر غيظه وغضبه

وكان كاظم لم ير عنايات ابنة أدهم بك منذ كانت في العاشرة من عمرها حيث أرسلها أبوها بعد ذلك الى استمبول ، ولذلك لم يكن كاظم يرضى بالحديث في أمر الزواج عن عروس مجهولة . .

وبينما الرجلان يتحدثان ، دخل محمود أخو كاظم الصغير . فسأله رفقي باشا :

— فين كاظم ؟ ليه ما جاش يسلم على ادهم بك ؟

أجابه ضاحكا :

— في أودته قاعد مع كارل ماركس

— كارلو مرقس .. مين مرقس ده .. لازم واحد من اصحابه . لكن انا ما اعرفش حد في النواحي دي اسمه كارلو مرقس !

وضحك محمود وقال :

— لا . . مش ساكن هنا . . ساكن بروحه في كتاب . .

— قلت لى .. واحد من الجماعة اللى بيكتبوا عن الديموقراطيه . . والله ما فيه حاجه مخسره كاظم غير قراية الكتب المفسده دي ! . .

ثم التفت لأدهم بك وقال :

— شايف . الولد ما بقاش عنده ذره من الذوق . . ودي برده ديموقراطيه دي . . ما يجيش يسلم على ضيوفه !

وقال أدهم بك :

— لا يا رفقى باشا . . أنا مش ضيف ، احنا أهل تقريبا !

ولكن رفقي باشا صاح بابنه محمود :

— روح انده كاظم حالا . بلا مرقس بلا تادرس ! . .

وبعد هنيهة دخل كاظم . . وهو فتى حسن الهندام طويل القامة ذاهل النظرات فحيا واعتذر وجلس

وقال له ادهم بك :

— ما فيش داعي للاعتذار . .

وفتح رفقى باشا الموضوع الذي كان يختلج في نفسه مباشرة فقال :

— اسمع يا كاظم . انت طبعاً في سن الجواز دلوقت . .

— الجواز . . لكن يا بابا أنا مش موافق مطلقاً على طريقة الجواز عندنا اليومين دول

— لا حول ولا قوة إلا بالله . . أمال عاوز إيه ؟ عاوز حضرتك تصلح الشريعه ؟

— لا . مش الغرض يا بابا . لكن أنا لي أفكار خاصه في الجواز اعتقد أنها لا تعجبك ولا تعجب ادهم بك لانكم متشبعين بفكرة الارستقراطيه و . . .

— يادي الارستقراطيه والديموقراطيه اللي فالقاني ! ! . .

— اسمع يا بابا وافهم مني . العاده عندنا أن الواحد يتجوز واحده من طبقته ودي غلطه شنيعه . انت مثلا غاوي خيل وتفهم في تربية الخيل طيب فلما يكون الخيل سلسله تملي من أب وأم من صنف واحد تطلع ضعيفه ومنهوكه . وكذلك الانسان . فيجب لاصلاح المستوى الجسماني والعقلي للبشر ان الرجل يتجوز واحده من طبقه غير طبقته ومن درجه غير درجته وبكره يجي نسل صالح متين . . مثلا الكونت تولستوى قال في بعض كتبه

— سيبك من فضلك من الكونت تولستوى والكونت دي مونت كريستو دلوقت . . كلنا عن الناس اللي نعرفهم . .

— الغرض أنا موافقك على اني اتجوز انما مصمم على انى أختار مراتى بنفسي . ودلوقت أنا من عيله ارستقراطيه ، غني ، ومتعلم . فيجب اني اتجوز واحده تكون على النقيض من كده تمام

— يعني تتجوز واحده أقل منك

— تمام . .

— من عيله واطيه جاهله فقيره ! .

— ليه لأ

— حضرتك بتحب ؟ . .

— الحاجات دي يا بابا لسن العشرين ، وانا دلوقت في سن التلاتين . انا باتكلم بالعقل مش بالعاطفه ! .

— يعني ناوي على . .

— على انى اتجوز واحده من عامة الناس . . انقيها بنفسي علشان أثبت صحة نظرية بوشكين اللي بيقول . . استنى أما اجيب لك كتابه واقرأ لك النظريه دي

ثم خرج مسرعاً وخلف والده يضرب كفا على كف ويقول :

— عوضنا على الله في عقل الولد . مؤكد الولد اتجنن !

وعبس ادهم بك وقال :

— فكره غلط دي . . وده صحيح مش كويس . يعني ايه يتجوز واحده اقل منه . . لا لا دي تبقى صحيح فضيحه

— وأي فضيحه . . دي تبقى جرسه . هتيكه . . أودي وشي ساعتها من الناس فين الله ينكد عليك يامرقس ويا تولستوي مطرح مارحتم فسدتوا لنا عقل الولد ! . .

* * *

في عصر ذلك اليوم زار ساكني منزل رفقي باشا شخص جديد هو فتاة حسناء تدعى صفية

وكانت صفية ابنة رجل فقير يشتغل كاتبا في دايرة رفقي باشا ، وقد مات ولم يخلف درهما واحدا . وأخبر وكيل الدايرة رفقي باشا بأمره وبانه ترك فتاة في الثامنة عشرة من عمرها ليس لها نصير ولا معين في الدنيا .. واقترح عليه ان يتخذها خادمة في منزله ليصونها من تجاريب الحياة القاسية ويربح ثوابها

ووافق رفقي باشا على ذلك وأرسل لوكيل الدايرة بان يرسل هذه الفتاة ..

وقدمت الفتاة الى العزبة وكانت تختلف كثيرا عن بنات العزبة ، فهي حسناء رشيقة الحركة حسنة الهندام مهذبة الطباع

وما كادت تراها الست الكبيرة — أخت رفقي باشا — حتى فرحت بها جداً وسرها أن تكون معها هذه الفتاة الرقيقة الجميلة ، وتعتاض بها عن فتيات العزبة القذرات الدميمات

وكان عيب الفتاة الوحيد ، شدة خجلها وحياءها ، وانما هو حياء الفقر والمذلة . خصوصاً وقد أقامت في هذا الوسط الارستقراطى الذي كانت تهابه وتخشاه

ورآها كاظم مرة ومرتين ، ولكنه لم يحدثها الا بعد ثلاثة أيام عندما دخل قاعة المنزل الكبرى . وكانت صفية تنفض الغبار عن الاثاث ، فقال لها :

— صفيه ؟

أجابت في اضطراب :

— أيوه ياسيدي . أنا صفيه

وابتسم لها كاظم وقال :

— ما تضطربيش أنا عاوز اكلمك

— ايوه ياسيدي

ونظر اليها طويلا ثم قال لها بلهجة الامر :

— تعالي هنا . . قربي شويه . .

واقتربت منه ووقفت أمامه وهي مطرقة بعينيها وأصابعها تفرك بعضها في عصبية واضطراب

وتأمل فيها الفتى الفيلسوف هنيهة ثم قال :

— عارفه ياصفيه انك جميلة جدا

اجابت في حياء — ايوه ياسيدي ، عارفه !

— شيء غريب . . ازاي عرفتي ؟

وقالت في همس وشيء من التلعثم :



— شفت نفسي في المرايه ياسيدي

وقهقه كاظم ضاحكا وقال :

— اما انك بسيطه جدا ياصفيه . . شفتي نفسك في المرايه ؟ . . . ومافيش حد قال لك انك جميله ؟ . .

— ايوه ياسيدى . . سيدى محمود والشيخ محمد سيد حمد شيخ العزبه . .

وتجهم وجه كاظم وقال :

— ومين كمان ؟ .

قالت في سذاجة :

— والاوسطى عبد الله الطباخ و . .

وقال كاظم وهو يحاول اخفاء غيظه :

— بس بس . . ما لهمش حق انهم يقولو لك كلام فارغ بالشكل ده . . لو تاني مره حد فيهم يقول لك كلام قلة ادب بالشكل ده قوليلهم ان ده مش شغلهم . واذا كان حد يضايقك . .

وقالت ببساطة :

— لا ياسيدي مافيهمش حد بيضايقني !

— يعني اذا كان اخويا محمود والا الطباخ والا شيخ العزبه يحاول انه يتمحك فيكي تعالى قولى لى وانا اعرف شغلى وياهم !.

— حاضر ياسيدى

— واسمعي دلوقت ياصفيه . . انت طبعا ماتعرفيش حاجه من الحاجات الفارغه دي اللي اسمها الحب

— طبعاً لأ ياسيدي

— لأ ازاي بقى ؟

— لأن امي وصتني بانى ما افكرش في حاجات من الشكل ده

— صحيح لها حق يظهر ان امك ست عاقله

— جدا ياسيدي وقالت لي قبل ما اجي هنا اذا كان اي حد . .

— يحاول انه يكلمك عن الحب . أو يشاغلك او . .

— ايوه ياسيدى . . ما اردش عليه وما اسألش فيه

— ده كلام كويس . . لكن مافيش مانع ان البنت العاقله ترد على الواحد اللي يكلمها عن الجواز بشرف . . لاني فات لى يومين واخد بالى منك وشفت انك بنت طيبه وكويسه

وقالت الفتاة وهي تكاد تختنق حياء وخجلا :

— كتر خيرك ياسيدى !

— مافيش حاجه تستحق الشكر . . انا باقول حقيقة . . بقى المسألة ان والدي عاوزنى اتجوز اليومين دول . . وانا كمان ناوى على الجواز . . وطبعاً انت مركزك في الحياة يختلف تمام الاختلاف عن مركزى

— ايوه ياسيدى !

— وعلشان كده نويت اني اتجوزك

— انا ياسيدي ؟ ! ! . .

— ايوه !

— كلت امي ؟

وبهت كاظم وقال :

— امك ! . . طبعا لا . . لكن ما اظنش انها ترفض

— وسيدي الكبير ياسيدي

— والدي ؟ . ما يقدرش يمنعنى عن حاجة . . انا حر ، على كل حال لازم اعرف اولا حالتك الصحيه . .

واعترفت الفتاة فقالت :

— مره عيت بالحصبه وانا صغيره ياسيدي !

وضحك كاظم وقال :

— المقصود . مش عاوزك تجيبى دلوقت سيره لحد عن كده !

— لكن ياسيدى ده أنا قلت للست الكبيره انى عيت بالحصبه وأنا صغيره !

— مش قصدى عن الحصبه . قصدي عن الموضوع اللي تكلمنا فيه دلوقت !

— حاضر يا سيدي !

والتفت إلى صفيه وقال :

— صحيح . . لك حق ياصفيه . وانا أشكرك لصراحتك . .

وترددت الفتاة هنيهة ثم قالت :

— ولكن يا سيدي إذا افتكرت انك .



— اذن بقى ارجوك ان الامر ده يفضل سر بيننا لحدما انوى تمام . . وانت كان فكري واتأكدي انك ح تكوني سعيده جدا

— متشكره ياسيدي

ونظر كاظم طويلا الى وجهها الجميل المطرق ثم قال :

— أنا تقريبا نويت على أني اتجوزك مش . مش تديني دلوقت بوسه !

— أحسن يا سيدي تستنى لحد ما تنوي تمام

وفى هذه الساعه دوي صوت نفير سيارة فأجفل كاظم ثم قال :

— ده لازم ادهم بك وبنته اللي جت امبارح من السفر

وصاح بسرعة :

— لالا . . بعدين بعدين . . عاوزك اولا تفكري وانا كمان افكر . . أنا مبسوط منك جداً يا صفيه . روحي شوفي شغلك دلوقتى

وخرجت الفتاة وكاظم يشيعها بنظرة اعجاب وابتسامة سرور

ودخل في هذه الساعة أخوه محمود راكضا وهو يقول :

— أخويا . . أدهم بك جه ومعاه بنته عنايات اللي كانت في استمبول . أماياخويا قمر ! .

وبعد قليل دخل ادهم بك وابنته فبهت كاظم عند ما رأى عنايات تسطع جمالا وتضيء روعة وفتنة

ولم يطل المجلس قليلا حتى كان كاظم مفتتناً بحديثها الرقيق وضحكتها العذبة وسعة مداركها وصفاء أفكارها

* * *

انقضى اسبوع على ذلك كان كاظم في اثنائه يحوم حول عنايات كما يحوم الفراش حول النور الساطع وفي ذات يوم التقى بها في خلوة فقال لها :

— اسمعي يا عنايات . . عاوز اتكلم وياك شويه

وضحكت وقالت :

— ما انت تملي بتتكلم ويايا

— أيوه لكن عاوز اتكلم معاك في أمر يهمني وربما يهمك . مش عاوز اعمل مقدمات

ثم قبض على معصمها وقبل ان يتكلم دخلت الحجرة صفيه وقالت :

— سيدي . . سيدي الكبير بيسأل عليك

والتفت اليها وقال :

— طيب . اديني جاي دلوقت !

ثم اخرج منديله يمسح عرق جبينه وقالت عنايات :

— لطيفه جداً الخدامه دي

وقال كاظم بايجاز :

— لطيفه جداً !

استطردت عنايات تقول :

— انما تملي كاشه وخجوله . ومؤدبه جداً . . مش زي بقية الخدامات . افتكر دي اول مرة خدمت فيها !

— افتكر كده

— وجميلة جداً !

ولم يجبها كاظم بل ظهرت عليه علامات الضيق ، ونظرت اليه عنايات طويلا ثم وضعت يدها على ذراعه وقالت :

— شايفه بالك مشغول ، وفكرك مضطرب شويه ياكاظم بك . مالك . عندك ايه ؟

— أوه ما فيش حاجه ابداً

— ربما يمكنني اساعدك .. برأي ولا مشوره مثلا !

وقبض كاظم على يديها ونظر الى وجهها طويلا وقال :

— اسمعي يا عنايات هانم . اذا كان الواحد اما يعرف انه غلط في شيء ، يمكنه يرجع في فكره وفي كلامه

— قصدك ايه .. يعني اذا كان الواحد وعد بشيء ..

— ايوه !

وهزت رأسها ولم تجب . وقالت :

— مش فاهمه تمام

— اسمعي ، اناح اقول لك كل حاجه . مش وعد صريح .. انما كلام مبهم .. قبل ما تجي . كانت ماليه دماغي شويه نظريات مشوهه بخصوص المجتمع والزواج .. وكنت معتقد ان الواحد اللي في مركزي لازم يتجوز واحده من عامة الشعب .. واحده فقيرة من اصل وضيع

— صفيه ؟

— ايوه

— وفاتحتها في الموضوع ؟

— تقريبا .. فهمتها اني ح اتجوزها ..

— وصدقتك ؟

— طبعا .. واكدت لها كلامي تقريبا . وصدقتني واقدر اقول انها فرحت !

— اذن ما فيش غير شيء واحد يجب انك تعمله . الشيء اللي يحتمه عليك الشرف والضمير

وانحنى كاظم على يديها يقبلها ، واطرقت عنايات على رأسه المنحني فقبلته ثم خرجت من الحجرة مسرعة

* * *

وجاء ابوه في تلك اللحظة وقال له :

— انت فين يا كاظم . مش قالت لك صفيه اني عاوزك

— أيوه يا بابا ..

— اسمع بقى .. انا عاوز اكلمك نهائيا في المسأله دي اللي بتتهرب منها . أنا سبتك على حريتك طول عمرك . ودلوقت عاوز اعرف .. مش موافق على انك تتجوز عنايات ؟

وصاح كاظم :

— عنايات ؟

— ايوه . عنايات اللي انت داير وراها زى خيالها من يوم ماجت

وقال كاظم بصعوبة وهو يكاد يبكي :

— لا يابابا مش ح اقدر اتجوز عنايات

— مش ح تقدر تتجوزها ؟ امال بس فالح لي داير تشاغل البت الخدامه

— اشاغل البت الخدامه ؟؟

— أمال فكرك اننا عمي مش فاهمين . اظنك انك ح تنكر

— مافيش حاجه تستحق الانكار ..

وانا ما احبش يابابا انك تكلمني باللهجه دي

— ماتحبش اني اكلمك باللهجه دي ؟. لا . ده انت زدتها قوي . انا لازم اضع حد للمسائل دي كلها

ثم صاح مناديا الخادم وقال له :

— روح انده ادهم بك ومحمود .. قاعدين فى الجنينه . وابعت البت الخدامه صفيه

وخرج الخادم وصاح كاظم :

— بابا . قبل ما تعمل عمل يفضحني ، عاوز ..

— هس .. انا صاحب الامر والنهي هنا ..

وبعد هنيهة دخل ادهم بك ودخل محمود اخو كاظم والتفت رفقى باشا الى ادهم بك وقال :

— انا متأسف يا أدهم بك اللى ح اخوتك بمسائلنا العائلية . انما المسأله تهمنا كلنا

وقال محمود :

— ايه العباره يا بابا

— اسكت انت

ثم التفت الى كاظم وقال :

— اسمع بقى .. مسائل قلة الأدب دي انا مش عاوزها .. انت بتشاغل البت الخدامه والا لأ

ودخلت عند ذاك صفيه وهي هادئة كعادتها مطرقة ببصرها في الارض

قال كاظم :

— لأ طبعا ماباشاغلهاش

— كلها في مسألة جواز ..

وقال كاظم بكمد :

— مالكش حق يابابا تسألني الأسئلة دي بالشكل ده .. ولكن اديني اهو ح اجاوبك

ثم تقدم من صفية ووقف امامها وقال :

— صفيه .. انا باخطبك اهو قدام والدي .. مش تحبي تكوني مراتي

وهم ادهم بك بأن يتكلم ، ولكن رفقى باشا قبض على يده ليسكته . وتكلمت صفية فقالت لكاظم :

— اشكرك جداً يا كاظم بك . انما ما اوافقش

— ما توافقيش . يعني ترفضيني ..

— ايوه ياسيدى ..

وحملق اليها كاظم دهشا ثم صاح :

— صفية . اشكرك جداً جداً انتي ما تقدريش تتصوري الخدمة الكبيرة اللي اديتها لى

ثم خرج مسرعا إلى الحديقة وهو يركض وينادي :

— هي اللي رفضت .. هي اللي رفضت !!...

وساد سكون طويل . .

اما كاظم فقد اسرع حتى لقي عنايات في الحديقة فضمها لصدره فجأة وانهال عليها تقبيلا وهو يقول :

— هي اللى رفضت ياعنايات . . وخلصتني من ورطتي . . من غير ما اخل بشرفي أو ارجع في كلامي

ولبث السكون فى الحجرة بعد خروج كاظم هنيهة ، وقال الاب بعد قليل :

— مؤكد الولد اتجنن . لكن مافيش معنى انى اكون اناكمان مجنون زيه . .

اسمعي ياصفيه . كاظم ده ولد مجنون . ولكن انا عاقل لانى اكبر منه . وانا في المده اللى اشتغلتيها عندنا عرفت قيمتك وسمو نفسك وعلشان كده احب انك تكونى مراتى !!

واطرقت براسها وقالت في تلعثم وحياء

— اشكرك ياسيدى . . ولكن .

— ولكن ايه . . ترفضي ؟

— ايوه ياسيدى الباشا . . مايمكنش اني اتجوزك ! .

وصعق الارستقراطي العظيم وعقد لسانه

وتقدم منه ادهم بك زميله في الارستقراطية وقال :

— المسأله بسيطه يا رفقي باشا . . صفصف ماتقدرش تتجوزك لا انت ولا ابنك كاظم بك . لانها اتخطبت النهارده الصبح وبعد ساعه جاي المأذون يكتب كتابها

وصاح رفقي باشا :

— يكتب كتابها . . على مين ؟ . .

وقال ادهم بك :

— علي ! . .

جملان

هل قرأت المصور الاخير؟

العدد ٤١٢ — الجمعة ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٢

— أسرة سعد زغلول باشا
— هذه بلادنا . . فهل يعرفها السائح الاجنبي ؟
— عظماؤنا الرياضيون
— رحلة الاستاذ بيكار الى طبقات الجو العليا
— نوادر عن « مهواجات » مصر
— هل تبنى القناطر الخيرية في جديد ؟
— بلدية الاسكندرية تنشىء ميدانا للاولياء
— اجتماع جمعية الامم في جنيف
— المانيا بين هندنبرج وهتلر
— الرياضة مصورة

صور لأهم حوادث مصر والخارج :

— قضية القنابل
— الاحتفال بذكرى سعد
— شركة اصدار الخضر الفاكهة
— من القدس الى القاهرة بالسيارة
— شراء منزل الربعمائة الأثري
— تكريم مصري جركسي في عمان
— المرحوم انطون يزبك
— شهر الانتحار
— عيد المغنين الالمان
— تمثال لمكتشف امريكا
— غرق السفينة المدرسية الالمانية « نيوبي »
— فشل الثورة في اسبانيا
— الحر في أوربا
— المصور في العالم الخ . . الخ . .

جميع مقالات المصور مزينة بصور كثيرة — فى هذا العدد اكثر من ٧٥ صورة

لا ينشر « المصور » ما تنشره الجرائد اليومية والمجلات الاخرى من الصور والموضوعات

نوادر فكهة للعظماء

أناتول فرانس

كان بيت أناتول فرانس كعبة الأدباء والكتاب والشعراء يقصدون اليه في أي وقت يشاءون ، فيلقام بالبشر والترحاب والا كرام ، يشجع منهم من يحتاج إلى التشجيع ويأخذ بناصر صغار المتأدبين

وحدث ذات مرة ان تقدم اليه أديب مبتديء شديد الغرور بأدبه وكتابته ، وقدم اليه نسخة من مؤلفه الحديث وطلب اليه ان يبدى فيه رأيه فتناوله منه شاكراً فقال المؤلف الشاب : « اعلم ان كتابي تحفة غالية في عالم الادب ولكني مع ذلك أرحب برأي زعيم البيان . » فضحك أناتول من اعتداد المؤلف بكتابه وزهوه بنفسه ، ووعده بابداء رأيه فيه حين يطالعه

ولم يمض يومان حتى عاد المؤلف يطرق باب أناتول ويسأله :

— هل قرأت كتابي ..؟

— أجل حرفاً حرفاً

— طبعاً لابد وانك قرأته كذلك ، لأن موضوعه شائق وبحثه جليل ..

— بالطبع . . وأكثر ما راقني واعجبني من اسلوبه ماورد في صفحة ٩٦ فانها في الحق أبدع ما كتبته في حياتك ومن ابدع ما كتب على الاطلاق !

فانتفخ المؤلف بهذا التقريظ ، وراح يردده ويزهو به في كل ناد حتى بلغ الأمر إلى جماعة من أوفياء أناتول ، فذهبوا ليسألوه :

— هل قرأت حقيقة ذلك الكتاب .؟

فقال ضاحكا :

— بالتأكيد لن يسمح لي وقتي بمطالعة مثل هذا الهذر .. !

— وإذن فكيف امتدحت ما كتبه في صفحة ٩٦ . ؟

— الشاب مغرور إلى أبعد حدود الغرور ومثل هذا لا يحتمل كلمة نقد صحيحة ، فأية صفحة من صحائف كتابه أو كلمة من كلماته هي عنده بمثابة كلمات الانجيل .. لهذا خصصت مديح صفحة ٩٦ جزافا وكل ما خشيته بعد ذلك أن تكون صفحات الكتاب اقل من ٩٦ أو تكون نفس هذه الصفحة بيضاء ..!!!

* * *

لويد جورج

حدث ذات مساء إن كان المستر لويد جورج راكباً سيارته ، عائداً إلى بيته بعد رحلة شاقة طويلة ، فلما أمسى الليل ، أوقف السائق سيارته ونزل ليصلح مصباحاً أماميا تعطل عن الاضاءة . ونزل في أثره لويد جورج ليقضي أمراً خارج السيارة ، فلما أصلح السائق المصباح قفز مسرعاً الى مقعده وانطلق بسيارته ينهب الارض ليعوض على الوزير الكبير الوقت الذي أضاعه في اصلاح المصباح . ولم يكن قد رأى الوزير حين خروجه من السيارة . . . !

وفجأة رأى لويد جورج السيارة تسابق الريح وهو واقف مكانه ، فثار ثائره وأدرك فورا سر غلطته ، لانه لم ينبه السائق إلى نزوله وقتما كان يشتغل باصلاح المصباح فوقف حائرا لا يدري ما الذي يفعله والطريق شاق طويل

واندفع أخيرا يسير على قدميه مرغماً لعل العناية ترسل اليه من ينقذه من ورطته ، وبعد ان اضناه السير رأى عن كثب بناء كبيرا شامخاً فقصد اليه مسرعا وقد أضناه التعب

قرأ اللوحة التي على البناء ، فاذا بها مستشفى للمجاذيب ! فدق الجرس مرات متبرما ، واذا بالبواب يخرج قلقاً غاضبا يسب ويشتم الطارق في هذه الساعة المتأخرة ، ولما رآه لويد جورج طلب اليه سيارة المستشفى لتوصله إلى بيته . . فضحك منه البواب وسخر بطلبه ، فقال لويد جورج غاضبا : « اذا دعني اتكلم في التليفون على الأقل . . » فرفض البواب ساخرا

وأخيرا انتهره لويد جورج صارخا : « أنا لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية يا أحمق . . »

فأقفل البواب بابه في وجهه مقهقها وهو يقول « « اسرع بالهرب يا أحمق وإلا قبضنا عليك وانزلناك في ضيافتنا يامجنون ، فعندنا مجانين كثيرون أمثالك يزعمون انهم وزراء وملوك . . ! ! »

* * *

ملتون

كان شاعر الانكليز الشهير « ملتون » كفيف البصر ، ومع ذلك تزوج ثلاث مرات

وتصادف أن كانت زوجته الثالثة سيدة جميلة فاتنة ، فاجتمع به مرة اللورد بكنهام وقال يمازحه : « إن امرأتك هذه ياملتون جميلة كالوردة المزهرة . . »

فقال ملتون : « اجل . . وإن كنت لم أعرفها من لونها وانما من شوكها . . ! »

* * *

شكسبير واليهود

كان شكسبير شاعر الانكليز الاشهر يحمل على اليهود في كثير من كتاباته ، ويذكر معظم القراء شخصية شيلوك اليهودى

الشحيح في رواية شكسبير الخالدة « تاجر البندقية »

وتصادف مرة أن كان شكسبير جالساً في مجلس يضم يهودياً ، وشاء هذا اليهودي أن يقسو في مداعبة شكسبير

فقال شكسبير فوراً : « هل سمعتم آخر الانباء التي وردت عن إحدى بواخرنا التي تمخر المحيط ..؟ »

فقالوا : « قصها علينا ... »

قال : « تتبع حوت كبير ضخم الباخرة . وذهب يحوم حولها ويعوم تحتها ، فخشي الربان أن يقلب الباخرة فيغرقها واراد اتقاء شره بأية حيلة

« أخذ سلة كبيرة مملأى بالبرتقال وقذفها الى الحوت فابتلعها مرة واحدة ، ولم يلبث أن ظهر بعد دقائق يطارد الباخرة من جديد

« فاقترح الربان أن يقذف اليه أحد الركاب ليلهيه به وينجو الآخرون ، فوافق الركاب على ذلك . وبدأ الربان يقترع على فريسة البحر ، فلم يلبث ان وقع الاقتراع على يهودي موجود في الباخرة فقذفوه اليه فابتلعه

« ولم يلبث الحوت ان ظهر من جديد يحاول اغراق الباخرة ، فاقترع القبطان على شخص آخر وكان مسيحياً فأخذه وقذفه الى الحوت ، فلما ابتلعه عاد يظهر ويحوم حول الباخرة

« واخيراً اضطر القبطان ان يحول دفة مركبه نحو الحوت ويطارده حتى يصطاده بما يصوبه البحارة من سهام ورصاص

« ولم تلبث هذه المخاطرة أن نجحت فقتلوا الحوت وجذبوه الى الباخرة ليستغلوا جلده ولحمه

« فهل تعرفون ماذا وجدوا داخله .؟ حين بقروا بطنه وجدوا اليهودى يبيع البرتقال للمسيحي ويساومه في الثمن ..!! »

الخطاب المشئوم

ماذا يصنع الزوج اذا عرف ان زوجته تعيش معه بجسدها دون روحها ؟

يا أصدقائي الاعزاء

عرضت عليكم في إحدى قصصي السابقة موقفاً مؤلماً من مواقف الحياة القاسية ـ والحياة مليئة بالمشاكل والاحزان ـ وهو موقف اسماعيل الزوج الذي رأى زوجته فتاة ساذجة بريئة فأحبها وتزوجها وقضى معها سنوات وهو سعيد مغتبط ، وفي ذات يوم عثر على خطاب قديم كتبته زوجته ولم ترسله الى فتى يدعى فهيم عرفه الزوجان في رأس البر في أول عهد زواجهما

وكان الخطاب يفيض بعبارات الهوى العميق وتحدث الزوجة فيه حبيبها وتقول له إنها تحبه كما يحبها ، ولكنها لا تستطيع أن تترك زوجها من أجله لان زوجها يحبها ويتفانى في إرضائها وليس لها سواه . فاذا تركته سحقت قلبه وهدمت حياته وهي لا ترضى بذلك ، بل تعرف واجب الزوجية وتقوم به حتى آخر أيام حياتها . . وكان الخطاب يرجع تاريخه الى سنتين . . أى الى أوائل عهد الزواج . .

فماذا يصنع الزوج في هذه الحالة وقد عرف أن زوجته تعيش معه بجسدها دون روحها ؟

وجاءتني الرسائل تترى . . . ولكل كاتب رسالة وجهة نظر يبديها . . وكل يبدي رأيه ويدلل عليه ويسوق الحجج القوية على صحته

ولكن . .

أكثر هذه الرسائل ان دلت فانما تدل على شيء واحد . . على قسوة الرجل وظلمه للمرأة . وما المرأة إلا مخلوق ضعيف في حاجة للصون والرعاية والحفظ ، أكثر مما هي في حاجة الى العقاب والايذاء

يا أصدقائي الاعزاء

ما أسرع كلمة الطلاق على السنتكم ، وما أهون تحطيم حياة المرأة في نظركم

انني اخاطب الآن اولئك الذين كانت رسائلهم تفيض بالسخط على الزوجة . ينعتها بعضهم بالزوجة الغادرة ، وبعضهم بالمرأة الخائنة ، والبعض الآخر بالشريرة الآثمة

لقد غضضتم النظر عن كل شيء الا عن أمر واحد هو أن الزوجة نعيمة كتبت خطابا الى فتى غريب عنها منذ سنتين باحت له فيه بغرامها

نسيتم أن هذا الخطاب كتب في أول عهدها بالزواج . . ومع ذلك فانها لم ترسله

نسيتم انها قضت بعد ذلك السنين مع زوجها مخلصة له وفية تقدم له في كل يوم دليلا على وفائها وعلى انها عرفت اخلاصه وقدرت حبه على مر السنين ، ولولا ذلك لما بقيت معه ولما ساد الوفاق بينهما طوال هذه السنين

جهلتم ـ أو تجاهلتم ـ أن المرأة إذا كانت لاتحب زوجها ، وتحب انسانا آخر فمن المحال أن تتحمل رؤية زوجها ومعاشرته وملاطفته السنين الطويلة

تجاهلتم انها كتبت هذا الخطاب قبل أن تعرف زوجها معرفة أكيدة وقبل ان تدرس طباعه واخلاقه . فانه ما كاد يقترن بها وهى الفتاة الصغيرة حتى برز بها الى المجتمعات والملاهي ، فبهرت اضواء المدنية عينيها وأضلتها عن رشدها . . وفتنتها المدنية . فكتبت خطابا ثم لم ترسله بل ولت روعة الفتنة الاولى واستقرت في كنف زوجها سعيدة به

ما الذي كان يحصل لو أن الزوج لم يطلع على هذا الخطاب القديم المهمل ؟

اما كان يستطرد أيام حياته سعيداً هانئاً لا يرى في زوجته إلا الفضيلة المجسمة . . فما لكم تريدون أن يحطم حياته وحياتها لان زوجته فقدت رشدها يوماً ما . . ولم تصنع أكثر من أن كتبت خطاباً . ثم لم ترسله أيضاً

لم يقم لديه دليل على انها لا تزال تحب فهيما او على أن لفهيم أثرا في حياتها أو مكانا في قلبها . فجدير به أن ينسى . . أن يمزق هذا الخطاب ويهمل شأنه . . وأن يقدر لزوجته وفاءها وثباتها على عهده ويضاعف حبه لها وعطفه عليها . . وأن يتذكر أن المرأة في حاجة إلى الصون والرعاية أكثر من أي مخلوق آخر !

الرسالة الوافية

ومن بين مئات الرسائل التي حملها البريد إلي رسالة كان لها الوقع الاكبر في نفسي وهي رسالة عبدالسلام البلتاجي افندي . انني احييك ياصديق المجهول واحيي فيك قوة التفكير ونضوج الرأي والمقدرة على بحث المسببات والنتائج وتحليل النفسيات

هذه الرسالة هي خير ما كتب رداعلى قصتي واني اثبتها هنا بحروفها فهي جديرة بالاثبات

* * *

في الحق انه لموقف رهيب تختلج فيه العواطف ، وتضطرب ازاءه المشاعر ، وترجف لهوله القلوب .. فثم تدور حرب هائلة بين « العقل » وما يأمر به من ترو واناة ، و « النفس » وما طبعت عليه من الانتقام المستأصل فيها اذا ما نالها مكروه ، وانتابها خطب

« ومن العبث محاولة اقناع النفس ان تخلع رداء الغيرة إذا ما فوجئت بموقف «اسماعيل». فقد رفعت الحقيقة عن وجهها القناع الاسود وأصبح عالماً بما يحيط به من خيانة جزاء وفائه، وذهبت به الظنون مذاهبها، يتهم زوجته في وفائها ويتهم نفسه بقصر النظر، وعقله بالضعف

« لقد عرف اسماعيل أن زوجته تعيش معه بجسمها لا بقلبها، وعرف انها آثرت عليه انسانا آخر عاشت معه بروحها ووهبته قلبها ومنحته ودها واخلاصها. فحار في أمره حتى أصبح في وقت واحد يتنازعه عاملان قويان يكاد يخر بينهما صريعاً.. إما ان يطلق زوجته الى حيث تسعد مع ذلك الذي فتحت له قلبها وحرمت منه نفسها وفاء لحقوق الزوجية وبذلك يريح نفسه من الهموم التى لا تفتأ تعذبه طول حياته.. واما ان يعيش معها هادئا مطمئنا كأن لم يكن هناك شيء يقض مضجعه ويقلق باله في غدواته وروحاته. وهو في كلتا الحالتين من المغبونين

« ولاقف الآن موقف اسماعيل: ولاتقمصنه حتى أبدي رأيي واقطع به قول كل خطيب

« لاجرم ان عبارات الخطاب تدل دلالة صادقة على عاطفة شريفة لا يمكن بحال ان تخالج الا نفوس الفضليات - وهن قليلات - فقد استطاعت نعيمة أن تحكم نفسها بحيث لا يكون لسلطان الحب عليها هيمنة

« وكم اذل الحب من نفوس جبارة لم يستطيعوا صبراً على الوقوف امام تياره الجارف - وأصبحت قادرة على كبح جماح شهوة النفس فقالت في لهجة الحازم الحكيم تخاطب ذلك الذى تظن انه يموت بها هياماً او بالحري ذلك الذي تموت هي به حباً وغراماً: « لا فائدة يا فهيم.. لا استطيع ان افعل ما تطلبه مني فاني غير قادرة على ترك اسماعيل.. إلى أن تقول: لا استطيع أن أحطم قلبه وأهدم حياته وليس له في العالم سواي.. إني مقيدة بالواجب فارث لحالي ولا تعذبني »

« إن في هذه الكلمات دليلا قاطعاً على انها كانت تحب زوجها دون أن تشعر.. وتؤثره عن العالم باسره دون ان تدرك ذلك.. ولا ريب انها شعرت بذلك وادركته بعد مرور السنين فبقيت له دون سواه

« في ذلك الوقت الذي ظنت فيه أن ليس لها في السعادة طيلة الحياة من نصيب ما دامت بجوار اسماعيل، كما انها تعلم ان ليس بينها وبين الكأس الا خطوة واحدة تخطوها وهناك النعيم الدائم.. فضلت أن تموت بجوار زوجها على ان تحيا بجوار غيره. فانعم بها من تضحية، واخلق بتلك النفس الطاهرة أن تعد من نفوس الملائكة المقربين

« وقام في نفسها بعد ذلك نزاع كان النصر فيه لاسماعيل فماله يشكو ؟..

« واني وقد اوقفت نفسي موقف اسماعيل اقول انني اخطأت مرتين، فقد ذهبت الى الملاهي والمنتديات واصطحبت زوجتي الى كل مكان وجمعت بينها وبين مختلف انواع الرجال، وما كنت اقصد من ذلك الا ان اباهي بجمالها اصدقائي ومثلي في ذلك كاللاعب بالنار فأسأت اليها والى نفسي.

« ثم اني وثقت ان هذا الخطاب لم يرسل الى فهيم وذلك لأمر من اثنين. اما ان تكون كتبت غيره، او اعرضت عن المكاتبة. فلو كان الاول لمزقت الخطاب طبعاً، ولما اطلعت على هذا السر الرهيب. واذن يتحتم ان يكون الامر الثاني. وهو انها وجدت نفسها آثمة ان كتبت له الخطاب فاعرضت عنه وانصرفت لشؤون الزوجية

« يجب علي ان اغفر لزوجتي هذه الزلة فانا الذى فتحت بابي على مصراعيه، ومهدت لصديق الطريق ليفتح قلب زوجتي، انا الذي طعنت نفسي بنفسي، لا هي التى خانت عهدي وضيعت ودي. ومع ذلك فانها لم تسمح لنفسها ان تحطم قلبي أو تمكن حبيبها من ان يطأ بنعله شرفي

« أجل يجب ان اغفر وأنسى.. وان اقابلها على وفائها بحب اشعرها فيه بالسعادة التى تنشدها والايام كفيلة برتق ما انفتق. وما الحب امام الواجب الا سحابة صيف لاتلبث إلا برهة قليلة ثم تنقشع »

لا تفهم المرأة الا المرأة

ومن الرسائل التي تصفحتها رسالة من السيدة « ليلى بخيت ». والحق انه لا يفهم المرأة إلا المرأة. ومن الصعب ان يدرك الرجل كيف تفكر المرأة وكيف تزن الامور وما الذي يؤثر في نفسها ومالا يؤثر، فاذا كانت السيدة ليلى بخيت تتكلم فانها تتكلم بما يعجز عن أن يدركه الرجال وبما يجب علينا ان نؤمن به مصدقين.. قالت:

« لم اعرف ان اجيب على هذا الاستفتاء الا بعد ان تقمصت شخصية تلك الزوجة وأوقفت نفس موقفها فرأيت ان يأتي اليها الزوج ويفصح لها عما في نفسه ويترك لها الخيار في الطلاق أو البقاء.. واني ضامنة انها بعد هذا الافصاح والصفح ستعرف أيهما احق بحبها واجدر بامتلاك قلبها. ذلك الذى لم يرض ان يرغمها على العيش معه لانها تحب غيره، أو ذلك الذي يزين لها خيانة حياتها الزوجية، والمرأة ياسيدي يأسرها الغريب غير المألوف من الامور والمعاملات مهما كان نوعها

« ولذا فان هذه الزوجة - وهي المخلصة لزوجها - سوف تهرع الى صدره طالبة عفوه عما اتته مما تعده خيانة له.. واعتقد انها ستحتقر بعد هذا الرجل الآخر »

لقد اصبت ياسيدتي وكان قولك فصل الخطاب

ماقل ودل

وهناك رسالة من ادجار افندي مرغب بالمنيا وقد اختصر الشرح والتطويل وجمع

فأوعى اذ اجاب برأيه في كلمتين فقال : « اتقل واصهين »

فكأنه يعلم ان الزوجة اصبحت تحبه دون سواه ولا يجدر به ان يحاسبها على نزعة نفس طائشة بريئة أسدل عليها النسيان ستاره ، ولا يليق ان يثير مامضى وانقضى ولذلك فهو يرى ان خير سبيل هو القتل والصهينة . . وهو غير مخطىء في مايرى

شقيقان مختلفان

وقد اختلف الشقيقان محمد علي افندي السمنودي وحسن أفندي علي السمنودي في الامر فقال الاول :

« لامعنى لان يطلقها الزوج أو يثير ذكرى هذا الخطاب القديم أو يقيم له وزنا وذلك لاسباب جمة :

أولا - فرط حبه الشديد وغرامه بها

ثانيا - عدم خيانتها

ثالثا - محافظتها على الحقوق الزوجية والعفاف والشفقة التي أظهرتها في خطابها إلى فهيم

رابعا - عدم وجود أدلة كافية لادانتها وربما تكون هذه المكاتبات لكي يكف عن مخاطبتها ويرجع عن ذلك

خامسا - لانها ذكرت له حب زوجها لها وأنها يهمها اسعاده وراحة ضميره وعدم هدم حياته

« وهذه الكلمات لا تصدر إلا من قلب مولع بحب المحدث عنه ، وفيها ما يثبت انها تحب زوجها من اعماق قلبها

« ليس هناك إلا ما يدل على عفة الزوجة وكرم أخلاقها فواجب على الزوج ان يغفر وان ينسى »

وقال الثاني :

« ان المرأة لا تكتب لرجل انها تحبه ولا تطلب من الدنيا سواه إلا إذا كان ذلك الشخص قد امتلكها روحا وبدنا . وما تركها ذلك الخطاب دون ارساله إلا غطاء للمعاشرة التي كانت بينها وبينه تدفع به التهمة اذا طرأ على زوجها وسواس من هذا القبيل . ثم ان الرجل إذا دخله شك في سلوك زوجته فكل جميل يراه منها يبدو قبيحا ولا راحة له في قربها ، ولن ينسى قط انها خانته فالطلاق خير سبيل »

واني أرى ان الشقيق الاول قد أصاب من حيث أخطأ الشقيق الثاني . . فالرأي الاول رأي حصيف صدر عن تفكير عميق وتحليل صادق ، والرأي الثاني رأي متسرع صدر عن غضب وثورة وغيرة وسوء ظن

القساة

واما القساة فهم اولئك الذين راحوا يدينون الزوجة ويشيرون بالطلاق وقد جهلوا ان أكره الحلال عند الله الطلاق . وتناسوا كل الظروف التي تخفف من جرم الزوجة بل تبرئها

فهناك صلاح الامين افندي رفعت الذي يقول : « ان كتابة هذا الخطاب خيانة كبرى ولا معنى لان يهنأ للزوج معها عيش مادام روحها وقلبها بعيدين عنه »

وهناك مصطفى افندي عبد القادر الذي يقول : « ان السعادة لا تكون إلا اذا كان كل من الزوجين يتبادل عاطفة الحب مع الآخر . وأرى ان السعادة بين الزوجين تلاشت وسيعقبها فراق . وما دام لا بد من حدوثه فعلى الزوج أن يطلقها وينساها »

ثم محمد افندي محمد عامر الذي يقول : « لقد عاملها زوجها بالحسنى وأحبها حبا شديداً فكان جزاؤه ان مالت لسواه . . فويل للنساء انهن شياطين ! . . واذا ابقى عليها بزعم ان غرامها القديم زال سريعاً . فهذا دليل على انها ستكون العوبة في يد كل انسان ، مادامت تحب بهذه القوة ثم تنسى بهذه السرعة . . »

ادانة مع التماس المعاذير

وكثيرون يشيرون على الزوج بطلاق زوجته ولكنهم في الوقت نفسه يعطفون على الزوجة ويعتبرونها ضحية زوجها الذي دفعها إلى هذا السبيل ، ثم يشكرون نبلها ووفاءها لزوجها وتقديرها واجب الزوجية المقدس . . ومع ذلك يشيرون بطلاقها لان حياة الزوجين لن تكون سعيدة بعد اليوم والحب لن يكون متبادلا بينهما

ومن بين اصحاب هذا الرأي الآنسة فاطمة داود بالسكاكيني ، وفوزي افندي شحاتة بالعباسية ، والآنسة عنايات محمود ، والآنسة شفيقة زيدان ، وابرهيم افندي عبد الرحمن

رأي شعري

وأما حسين افندي محمد طنطاوي بالمحكمة الاهلية باسيوط فهو يؤكد أن الاثنين أصبحا يكرهان بعضهما فخير لهما الطلاق ، ويبدي رأيه هذا في زجل رقيق العبارة حسن الاسلوب فيقول :

ياسي جلال حيرتنا
في حكايتك اللي معقده
اسمع لي رأيي وكلمتي
وسمعنا رأيك بعد ده

* * *

قبل الجواب كان اسماعيل
بيحبها . . . ويميل لها
بعد الجواب من غير كلام
لازم كرهها وملّها

* * *

والبنت ما بتحبهوش
من قبل ما يلاقي الجواب
واكنه كان بيحبها
عاشت معه عيشة عذاب

* * *

مادام كرهها وكرهته
من يومها ح يزول الوفاق
تبقى الحكاية في ملتي
ما يحلهاش غير الطلاق

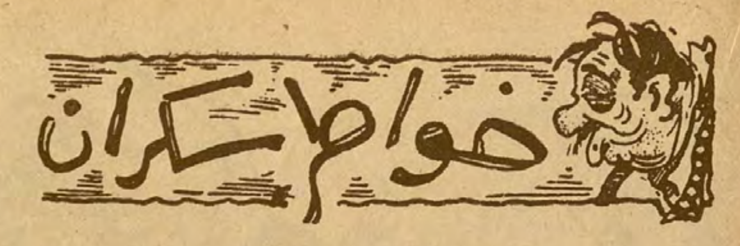
والآن اختتم الحديث راجيا المعذرة من اصدقائي العديدين الذين أدلوا بآرائهم ولم يتسع المقام لذكرها وذكر اسمائهم ، وأشكرهم جميعا

في النحو

٢ ذكرتك والرماح نواهل
مني وبيض الهند تقطر من دمي
شعر محدث رقيق يعزى الى عنترة
... وزوراً ، وقوله ولقد فعل ماض مبنى على السكون ، ويدعي الازهريون أن الواو حرف عطف واللام للقسم ، ولما كان الناس يحلفون باطلا في هذه الايام فلا محل لهذه اللام من الاعراب وقد حرف تحقيق في قضية القنابل مبني على شهادة ابرهيم الفلاح ، ولكن هذا الاعراب لايدخل مزاجي فقوله (ولقد) كلها فعل ماض كما قلت ، وذكرتك اذا كسرت الكاف كانت من اخوات كان اللواتي تعلمن في المدارس ولم يقدم أحد على زواجهن لجهل الشبان وعلم البنات . واخوات كان معروفات في باب الخلق برفع المبتدأوجر الخبر الى البوليس لسؤاله عن سبب غلاء الخبز مع رخص القمح ، وان كانت الكاف مفتوحة في ذكرتك فانها فعل أمر بالنوم من المعرب لقلة النقود التي تلزم للسهر اجتنابا لتوالي أربع متحركات . والرماح فعل ماض ناقص العقل ان لم تسكن الواو واو الحال الذي نشكو منه الآن ، والرماح اسم الله عليها مبتدأ ، والقول الاول أصح لانه كوفي وأنا أحب علماء الكوفة . ونواهل خبر المبتدأ ، وهو من أخبار المانيا الاخيرة والجملة من المبتدأ والخبر كلام فارغ متعلق بذكرتك ولا لزوم لاعراب قوله مني لانه ليس منه بل مني أنا ، وبيض الهند مثل بيض الدجاج وبيض الوز وبيضافون ، وهذه كلها من أحرف ـالتموينها ولا قيمة لها في باب المنقوص والممدود وتقطر من دمي ضمير مستتر وجوبا وحذف مايعلم جائز

شيء من التاريخ

عبد الرحمن الناصر ، بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ابن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، أمير المؤمنين في الاندلس ، ويكنى أبا المطرف ، لانه وهو صغير كان شقياً وكانت معه جلدة يطرف بها عيون الصبيان ، قتل أبوه وعمره واحد وعشرون يوما فنشأ يتيما ، فرباه جده ودلعه دلعاً كثيراً ، فكان يأخذه معه إلى التياترات ويشتري له اللعب من الموسكي ويجلس به عند سولت وجروبي ، ولكنه كان مع شقاوته ذكياً ، فتابع الدرس واخذ دبلوم الطب ، وليسانس المحاماة من جامعة باريس ، والحق بالجيش فتدرب على الاعمال العسكرية وعين معاون بوليس في قرطبة إلى ان مات جده فولى الامارة ، وأول من بايعه أعمامه لأن جده كان يحبه وأوصاهم بذلك ، ثم ادعى الخلافة فصار خليفة في الاندلس على عهد خلافة المقتدر العباسي في العراق ، سنة ٣١٦ للهجرة ، وذبح ابنه بيده في عيد الاضحى سنة ٣٣٩ للهجرة لانه بلغه ان ابنه ذاك طامع في الخلافة ، وهو الذي بنى مدينة الزهراء ، وشاد فيها القصر المشهور بذلك الاسم ، ومات سنة ٩٦١ ميلادية وله واحد وسبعون سنة ، فضربت المدافع إيذاناً بموته ، وقيل ان عفريت ابنه خنقه والله أعلم



اتصل بدار المندوب السامي رسمياً أن أسطولا انجليزيا سيزور مصر ، ويدخل المياه المصرية للسلام علينا وبث الاشواق الينا ، والتعبير عن عواطف الود والاخاء لنا ، وتذكيرنا بالعلقة التي ضربها لنا الاميرال سيمور يوم احرق الاسكندرية تمهيداً لهـذا الاحتلال اللطيف الظريف الذي نعافر فيـه إلى الآن فلا يزداد إلا رسوخا

ولا ندرى أي ذوق هذا الذي يتظرف به المستر جون بول فيرسل الينا ما يذكرنا بتلك النكبة الثقيلة ، ومهما يكن فاننا مطبوعون على الـكرم فلا بد من الترحيب به وأهـلا وسهلا وأوحشتنا وآنستنا وشرفتنا والذي في القلب في القلب ، ورانا رب اسمه المنتقم الجبار

***

نقلت احـدى البنات من السنة الثانية إلى السنة الثالثة من رياض الاطفال . وكتبت وزارة المعارف إلى والد الطفـلة تبشره بذلك النقل ، ففرح وطرب وكاد يرقص أو رقص . ولـكن الوزارة بعـد ذلك فاجأته بكتاب آخر تقول له فيـه انها قررت طرد بنته من المدرسة لانها تجاوزت السن القانونية بستة أشهر

ومعروف ان هذه البنت لو بقيت في روضـة الاطفال الى آخر السـنة الثالثة الدراسية لنقلت الى السنة الاولى الابتدائية وكانت سنها لائقة في هذه الحالة ، لان السن القانونية اقصاها في قبول المدارس الابتدائية احدى عشرة سنة والبنت بعـد عام لاتزيد عن ذلك

فما السر في جعل سن التعليم في رياض الاطفال غير متصلة بسن التعليم الابتدائى ؟ ومتى يـكون عندنا نظام ينطبق على اسم وزارة (المعارف) ؟

***

أذاعت جمعية الشبان الحجازيين انها ستقيم حفلة تأبين للمغفور له المرحوم السيد توفيق البكرى العالم الـكاتب الشاعر الاديب العظيم ، وهذا ما نتلقاه من جمعية الشبان الحجازيين بالشكر ، غير اننا لاندري ماذا أقعد المصريين عن هذا الواجب الذي يؤديه الحجازيون لرجل مصري لاشك فى انه في مقدمة كبار الادباء والشعراء ؟

نعم ، تذكرت ، مرض السـيد المتوفي سنين طوالا نسيه فيها مواطنوه ، وهذا هو الوفاء . وهكذا نعرف حق النابغين ونغفل السيد البكري الذى توفي بالامس ، ونقيم الدنيا ونقعدها لاحياء ذكرى ابن خلدون، وابن خلدون ممن مضت على وفاتهم مئات السنين وسجلت الايام اسماءهم وادام الدهر ذكراهم خالدة من غير ان يكون لنا في ذلك فضل

ابن خلدون ونظراؤه من عظماء القدماء خالدو الذكر دائمو الشهرة تضرب بهـم الامثال في كل مكان وكل وقت ، فلا معنى لادعائنا تخليد اسمائهم والمعنى ان نعرف حق العظماء المعاصرين ولا الضالين آمين

***

تأثرت موميات الفراعنة التي نقلت الى الضريح الجديد . . (ضريح اللي ف بالي) ، فأخذت وزارة الاشغال في طريقة تجعل بها جو هذا الضريح مثل الجو الذي كانت فيه الموميات بدار الآثار ، ويقتضي ذلك اتباع طرق علمية واحداث نظام خاص بالتهوية الى آخر ما لا أفهمه من المسـائل الطبيعية . ولـكنهم يشكون في فائدة هذه المحاولة ، ومتى يئسوا منهـا أعادوا الموميات الى مكانها . ولا أدري لم هـذا التعب وأي ضرر في اعادتهـا الى مكانها الآن لئلا يقع ما تخشاه وزارة الاشغال ويذهب البلى بأولئك الملوك الاقدمين الذين نفاخر بهم الامم

أما اذا تعجلت وزارة الاشغال باتخاذ الاحتياط لصون هذه الموميات فمعلهش ، وليست العجلة في هذه الحال من الشيطان

« سكران »


كان احد الملوك دائم الحزن والانقباض وقد عجز ندماؤه ومضحكوه
وجواريه عن ادخال السرور الى نفسه
وجاءوا له بكل الاطبا
واوفد الملك رسله في انحاء العالم يفتشون عن رجل سعيد
واخيرا عثروا على راع اجابهم بانه لم يحزن
الى الملك الذي قال له : « اعطني قيصك »



والخيراً قال له احد الحكماء : « لن تزول الكآبة عن نفسك
حتى ترتدي قميص رجل سعيد »

ه بكل انواع العلاج دون ان يزول انقباضه وحزنه

فـت الراعي واجاب : « ولكن يا مولاي . .
ليس لي قميص ! . . »

ه ولا يعرف معنى الشقاء . فحملوه

قصة واقعية

عاقبة الاستسلام

لقد قتل أبي في حادث تصادم قطارين وقع بالقرب من نيويورك ، ولم أزل بعد جنيناً في بطن والدتي التي ماتت بعد ما اكتحلت عيناي بنور هـذه الحياة ، فكفلتني خالتي إيلا وسافرت بي إلى احدى مدن الولايات المتحدة الصغيرة حيث يعيش خالي تيم

وكان هذا كثير الورع شديد التدين من أولئك البروتستانت الذين يجدون الاثم كامناً في كل شيء ، فالضحك في عرفهم خطيئة والبهجة خطيئة والسرور خطيئة

ولذلك كانت مخافة الله متملكة كل حواسه ومشاعره . وقد شببت انا ايضا وفي من هذه المخافة الشيء الكثير ، لكني كنت ميالة الى الضحك والانشراح احب الرقص ومسايرة الفتيات ولا ابغض عشرة الفتيان

وكانت خالتي ايلا تساعدني على ميلي هذا لانها ترى وجوب إعطاء الشباب مناه المشروعة ، ولذلك اخذت اتمتع على يديها بحرية ما كنت انالها لو كان الامر كله راجعاً إلى خالي

ولما كنت مشجية الصوت عذبته فقد شرعت خالتي تعلمني بعض مقاطيع شعرية كنت أتغنى بها ، فكانت تستطيب غنائي وتأنس إلى صوتي وتصحبني معها الى بعض المسارح لمشاهدة التمثيل . فاذا عدت بعد ذلك الى البيت عمدت الى تقليد الممثلين فكنت اجيد ذلك اجادة تامة

ولما شعرت بميلي الى التمثيل والغناء طفقت اقوم بتمثيل ادوار في حفلات بيتية وسهرات عائلية يسر بها كل من شاهدها وسمع فيها غنائي

وكنت اقيم مع خالتي وخالي في مدينة ريد جفليد ، فما لبث اسمي ان ذاع عند سكانها جميعاً فاخذوا يدعونني لحفلاتهم لأمثل فيها ادواراً وأغنى مقاطيع شعرية

ثم شرعت جمعية محبي الفنون الجميلة تقيم حفلات تمثيلية تعهد لى فيها بالادوار الرئيسية التي كنت اقوم بها خير قيام ، حتى ذاعت شهرتى في كل انحاء المدينة وتعدتها الى ما يحيط بها من المدن والقرى . فغدا الناس كلهم يتكهنون باني ساكون ممثلة من شهيرات الممثلات لما لي من الاستعداد الطبيعي وما حباني به المولى من حسن الصوت وجمال الوجه ورشاقة القد

وكنت اتردد في العزم الذي ساقدم عليه ، لكن حضور إحدى الممثلات الى مدينتنا ورؤيتها تمثيلى وسماعها غنائي جعلني اثبت في عزمي لانها اطنبت بالثناء على وحضتني على العمل لاظهار مواهبي هذه . فاصبحت منذ ذلك الوقت ولا هم لي إلا اخراج فكرتي الى حيز العمل . فاطلعت خالتي على مايجول في خاطري من اني اريد ان أكون ممثلة ، فهالها الأمر لأني سأضطر في هذه الحالة الى مغادرة مدينة ريد جفيلد لكنها لم تجد بعد اصراري بداً من موافقتى على رأيي ، فرتبت امتعتى وأخذت النقود التي كانت لي وسافرت الى نيويورك حاملة خطاب توصية الى مسز ميدرد هولت احدى قريبات والدتي بعد ما أرسلت اليها خالتي خطابا بالبريد تخبرها فيه بموعد وصولي

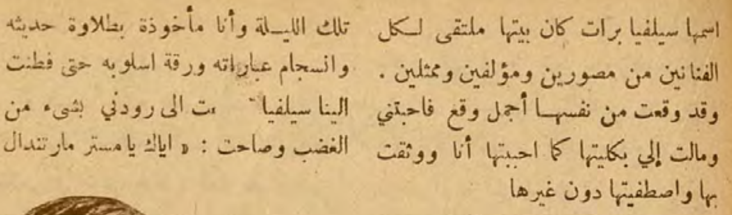
وقد قابلتنى مسز ميدرد في المحطة وقادتني الي بيتها الذي سأقيم فيه ، واخبرتني ونحن نسير اليه بان زوجها مصور زيتي ، فسررت بذلك لان هذا يتلاءم مع الفن الذي انا مقبلة عليه وهو التمثيل والغناء . فلا بد والحالة هذه من ان اجد تمازجاً بين طباعي وطباع هذه العائلة التي سأعيش بين ظهرانيها ، غير انى عرفت في اليوم نفسه ان جووي زوج ميدرد لم يكن الا نقاشاً بسيطاً يقوم بعمل (اليفط) وزخرفة البيوت ونقشها

وقد كان منظره هائلا مخيفاً فلم ارتح اليه من اول الامر ولم اطمئن الى النظرات الملتهبة التي كان يرسلها الي كلما قرب مني أو لمحني ، ولذلك كنت ابتعد عنه واتجنبه ما امكن

ولكن بيت المسز هولت كان مؤلفاً من ثلاث غرف صغيرة متلاصقة يأوي اليها جووي وزوجته واولاده الثلاثة وانا وقد خصصوا لي غرفة انام فيها الى جانب الابنة البكر ، فكنت متضايقة من هذه المعيشة أود الخلاص منها باية طريقة لكنني كنت غريبة في نيويورك تلك المدينة العظيمة فصبرت على مضض انتظر يوم الفرج الذي لا يعتم ان يأتى مهما طال امده

وقد ذهبت الى عدة مسارح في نيويورك وعرضت عليها نفسى وقدمت لاربابها الشهادات التى اخذتها من فرق مدينة ريدجفيلد التمثيلية ، لكن أصحاب المسارح في نيويورك ابتسموا عندما أطلعوا على هذه الشهادات التى لا تعد شيئاً في نظرهم لانها ليست بذات قيمة

وقد تعرفت بفتاة تدرس الموسيقى



اسمها سيلفيا برات كان بيتها ملتقى لكل الفنانين من مصورين ومؤلفين وممثلين . وقد وقعت من نفسها أجمل وقع فاحبتني ومالت إلي بكليتها كما احببتها أنا ووثقت بها واصطفيتها دون غيرها

وكانت تقيم حفلات تجمع أرباب الفنون الجميلة من رسم وموسيقى وغناء وتمثيل ، فتعرفت في احدى تلك الحفلات بشاب جميل الطلعة اسر قلبي من أول وهلة واسم هذا الشاب رودني مارتندال

وكان شاعراً يؤلف قصصاً تمثيلية لا بأس بها ويرجى له مستقبل زاهر ، فاحبني عندما رآني وهام بي هياماً عظيما . ورقصت معه تلك الليلة وأنا مأخوذة بطلاوة حديثه وانسجام عباراته ورقة اسلوبه حتى فطنت الينا سيلفيا [illegible]ت الى رودني بشيء من الغضب وصاحت : « اياك يامستر مارتندال واغواء ماري فانها صديقتي الحميمة »

لكني لم اعبأ بهذا التحذير بل استسلمت بكليتي الى هذا الحب الذي كان أول ما اختلج به فؤادي ، لاني كنت وقتئذ في الثامنة عشرة من عمري وطفقت اتردد على بيت رودني وأنا اتصور اني في سعادة لم يتمتع بها غيري ولن يتمتع بها انسان بعدي

كنت أشعر بان الحب هو كل شيء في الحياة ولولاه لما كانت لهذه الحياة قيمة تذكر مهما تخللها من المسرات والملذات

وكان صدري يضيق من معيشتي في بيت مستر هولت ، لان زوجها كان يتحين الفرص لمطارحتي الغرام وللاختلاء بي في البيت عند غياب زوجته واولادها . فلم أجد بداً من مغادرة ذلك المنزل والالتجاء إلى بيت سيلفيا التي قبلتني على الرحب والسعة

وكنت في اثناء ذلك قد وجدت لي وظيفة في احدى الشركات بصفة كاتبة على الآلة ، فاخذت أكد واجتهد وأنال مرتباً يكفيني للانفاق على نفسي ... لكن ليس عن سعة وقد رضيت بذلك ريثما اشق لنفسي طريقاً الى المسرح اي الى الشهرة والمجد والغنى الوافر

وكانت مقابلاتي لرودني تزداد ، وكنت أظن ان سيلفيا لا تدري من أمرنا شيئاً . غير أنها أقبلت إلي ذات ليلة وخاطبتني قائلة :

— ارى ان علاقتك برودني قد توثقت وهذا مالا اريده لك

— ولماذا أيتها الصديقة ؟

— لان رودني لا يحب الا حب متعة ليس غير

فابتسمت من قولها واجبتها :

— لا أظن ذلك

. . فذعرت منه ورجعت القهقرى لأتجنبه . .

— بل يجب ان تعتقدي بكل ما أقوله لك لأني عليمة بنفسيته خبيرة بكل دخائله

— انه سيتزوجني يا سيلفيا لانه يحبني حباً ليس بعده حب

— انه يهزأ بك كما هزأ بغيرك ، ولن يتزوجك لان حائلا عظيما يحول بينه وبين الزواج

لكنني لم أعر كلامها اذنا صاغية بل كنت واثقة من حب رودني لي متأكدة من انه سيتزوج بي ولاسيما بعد ما بدا لى ان حبنا قد اتى بثمرة شعرت بها تتحرك في احشائي

غير أني أردت أن اصارح رودني بالامر وان اعرفه بما بدأت اشعر به فذهبت اليه ذات صباح على غير موعد واطلعته على مخاوفي وطلبت منه الاسراع بالتزوج بي قبل أن يفتضح امري

ولكن ماكان أشد دهشتي عندما رأيت ارتباكه وعدم اهتمامه بي . ولما أخبرني بانه متزوج كدت أقع مصعوقة فتحاملت على نفسي وعدت إلى غرفتي دون ان أطلع سيلفيا على ما جرى لي وأخذت أعد عدتي للرحيل من مدينة نيويورك

وقبل ان أتمم عزمي هذا ، كتبت خطابا مطولا الى خالتي اخبرتها فيه باني دخلت في سلك الممثلات واني سأقوم برحلة مع الفرقة التى أعمل فيها

وتسللت من بيت سيلفيا بعد ما تركت لها خطابا اودعها فيه وأشكرها على حفاوتها بي ، وسافرت إلى شيكاغو حيث اهتديت إلى عمل في احد المحال التجارية

ومكثت أشتغل هناك وانا حزينة النفس دامية القلب ، لأني شعرت بان الهناء لم يعد من نصيبي في هذه الحياة بعد ما اصبت بهذه النكبة الشنعاء

وكنت دائماً صامتة ساكنة لا آنس باحد ولا أميل لعشرة الغير ولا للاختلاط بهم حتى قربت أيام الوضع فاعتزلت العمل ودخلت احد المستشفيات ووضعت طفلة كثيرة الشبه برودني

وبعد أسابيع غادرت المستشفى وأنا أحمل ثمرة الحب الذي كنت أعده السعادة العظمى في هذه الحياة ، فاذا هو التعس الذي لا يماثله تعس في هذا الوجود

وكنت حائرة لا أدري ماذا افعل وقد أصبح الحمل شديد العبء على عاتقي لان ابنتي توقفني عن أداء كل عمل وقد اعوزني المال ففكرت طويلا فصح عزمي على التخلص من ابنتي بأية طريقة ، ماعدا طريقة ارتكاب الجريمة ، فانتهزت فرصة ليلة ظلماء وحملت الطفلة وتسللت الى حديقة احد الأغنياء ووضعتها على عتبته الداخلية وهرولت مسرعة لا الوي على شيء خوفا من افتضاح أمري

وفي اليوم التالي نشرت الجرائد خبر العثور على طفلة لقيطة على باب أحد الاغنياء ، واذاعت ان رجال البوليس يبحثون عن الأم الجانية التي فرطت بثمرة أحشائها فتركتها في ذلك المكان حتى قتلها البرد

فلما قرأت ذلك اسودت الدنيا فى عيني وتملكني الخوف والفزع ، حتى كنت اتصور كل شخص اراه مقبلا نحوي او متطلعاً الي رجلا من البوليس السري اهتدى الى مقري واتى ليلقي القبض علي ويقدمني الى القضاء

ورأيت الهرب من شيكاغو اولى وانفع فعدت الى نيويورك وأنا كسيرة القلب منسحقة الفؤاد اخشى كل من اراه امامي ، واستأجرت لي غرفة في احد الاحياء البعيدة وشرعت ابحث عن عمل ، حتى وجدت وظيفة كاتبة على الآلة بمرتب ضئيل لكني لم اهملها بل قبلتها

ومرت الشهور دون ان يهتدي البوليس الى تلك (الأم الأثيمة) التي ضحت بثمرة فؤادها لتستر عرضها . وانا اتألم من هذا الجرم الذي اقترفته عن غير عمد لانه كان يقض مضجعي

وفي ذات يوم بينما كنت في غرفتي رأيت رجلا قد ظهر لى على حين بغتة وهو زرى الهيئة تدل ملامحه على البله والجنون فذعرت منه ورجعت القهقرى لأتجنبه فصاح بي :

— ألم تعرفيني ياماري ؟

فاجبت باشمئزاز :

— لا . فمن أنت ؟

— أنا . . أنا . . رودني . . حبيبك رودني

فصحت مذعورة كانما حية رقطاء قد بدت لى :

— أنت رودني ! اغرب عن وجهي أيها الوغد

لكنه ضحك ضحكة البله وأراد تطويقي بذراعيه فصحت واستغثت ، فاقبل الجيران بصحبة جندي البوليس وانقذوني منه لكنه فضح امري وبلغ عنى باني أنا التى قتلت ابنتي فالقوا القبض علي وحققوا معى فاعترفت بكل شيء ، غير أن المحلفين أخذتهم الشفقة بي فعدوني غير مذنبة فحكمت المحكمة ببراءتي

اما رودنى فقد ابتلى بتعاطى المخدرات وانتهى به الامر الى فقد قواه العقلية ، فارسل الى مستشفى المجاذيب للعلاج . غير ان الاطباء يعتقدون بان جنونه مطبق لا شفاء له منه

رجال ممتازون

من قتل يقتل بحكم القانون الا :

١ ــ سواق الترمواى فانه لاعقاب عليه اذا داس اجعص مخلوق

٢ ــ رجال مصلحة المطافىء مثل سواق الترمواي واكثر لانهم يهدمون المنازل نهاراً بلا معارض

٣ ــ الاطباء فان الخطأ القاتل يبرر قتل المريض اذا كان ذلك الخطأ في صورة الصواب

المشهورات

قال أمير الشعراء شوقي بك :

أيامكم أم عهد اسماعيلا ... أم ذاك فرعون يسوس النيلا
جونبول جنني وطلع مذهبي ... فسكبت دمعاً يغسل المنديلا
ويقول انى مستقل زى ما ... أهوى ويجعلني له فوتبولا
يا ما بمصر عجائب وغرائب ... تدع الفتى في حيرة مخبولا
فبلاش بحث في السياسة انها ... مش شغلتى وتعالوا ناكل فولا
ونشوف هل صرنا صحيحاً أمة ... تدع الحمير وتركب التمبيلا
فنرى لنا قطناً ولا فيشي له ... سعر ولم نزرع بمصر التيلا
ونبيعه رغم الانوف كأنه ... عفش وليس بأرضنا مغزولا
والقمح نزرعه ونأكل غيره ... ليه زرعه ان لم يكن مأكولا
أما الصناعة فالكلام يغيظني ... فيها كأني بالع قنبولا (١)
ما فيش لا عدد ولا مكن اذا ... لم يرسلوه جاهزاً معمولا
حتى الزجاج ماهوش مصنوع هنا ... بل ليس فينا صانع برميلا
جونبول قل أين الفبارك عندنا ... يا رب خلصنا وخد جونبولا
لو كان في اليابان جونبول لما ... أخذت على بنك العلى تحويلا
بزياده يا جونبول هذا كله ... فابعد بقى وابعد لنا الاسطولا

شاعر الفكاهة

(١) قنبول بمعنى قنبلة

البرتقال

قال العلامة احمد زكى باشا :

كانت البرتغال ـ بالغين لا بالقاف ـ مملكة وصارت جمهورية وهي من الدول القديمة ، أسسها الملك برت اميرالغال ، فقيل برت غال بالاضافة لأنه أكبر غالى . وسافر من بلاد الغال قاصداً اكتشاف امريكا فاختطفه أهل تلك الارض المعروفة باسم البرتقال الآن وسموها باسمه وجعلوه ملكا عليهم سنة ٣٨٧ بعد الميلاد ، وكان يحب أكل الليمون الحامض فسمي برتغالا بالغين على اسم ذلك الملك برت غال ، ثم حرف العرب الاسم فقالوا برتقال

اقتراحات

أقترح . .

١ ـ أن يضاء ضريح أديسون وقبره من الداخل بمصابيح كهربائية لا تنطفيء بالليل ولا بالنهار

٢ ـ وأن توضع في القبر الذي سوف يدفن فيه الموسيو ماركوني بعد عمر طويل آلة تلغراف لاسلكي ليسمع العالم صوته والملائكة يحاسبونه

٣ ـ وأن يوضع في قبري حين أموت مسدس محشو بست رصاصات لادافع عن نفسي إذا أراد منكر ونكير جري الى النار

فى التجارة

الاول ـ اريد ان اشتغل بتجارة الورق

الثاني ـ وهل تعرف كل اصناف الورق

الاول ـ طبعاً

الثاني ـ ما هو اجود أنواع الورق

الاول ـ ورق البنكنوت

تنبيه مهم

الى كل من يريد الاستفادة

من امتياز القسائم

لا ترسل طلبك الا بعد ان تتأكد من ان الكتب التى تطلبها هي من مطبوعات دار الهلال الخاصة ، ونلفت النظر الى ضرورة التمييز بين مطبوعات دار الهلال ومطبوعات مكتبة الهلال فالاولى وحدها هي التى يسري عليها الامتياز اذ ان كلا من دار الهلال ومكتبة الهلال منفصل عن الآخر ومستقل عنه . وسنهمل الرد على كل طلب لم يراع فيه ما تقدم

الملاك الحارس

قام الرستون من مقعده المواجه لمكتبه وأنشأ يقطع ارض الغرفة جيئة وذهاباً

وكان المكتب مغطى باشتات الدفاتر التي استخرجها الرستون من الخزانة الحديدية القائمة في ركن غرفة مكتبه ، وكانت في جوارها اوراق عديدة ملأى بالارقام

وكان الرجل قد عاد الى مكتبه بعد العشاء مباشرة ، ولم يذهب إلى بيته إلا لأنه أراد أن يحضر شيئاً من غرفة نومه

ولم يكن ذلك الشيء المنشود سوى مسدس جيد الطراز

أحضر الرستون المسدس من بيته ووضعه في درج مكتبه الأيمن وكان لايتمالك نفسه من أن يفتح ذلك الدرج من حين إلى حين كأنه يريد أن يتأكد من أن المسدس لايزال في موضعه ورهن إرادته .. ينهي به حياته بعد قليل . .

لقد جاهد الرستون لانقاذ مركزه المالي دون أن يوفق ، ولقد اتبع طوال حياته العملية جادة الصدق والنزاهة ، ولكن الاقدار عاندته حتى غدا مشرفاً على الافلاس

ورأى الرستون في الافلاس عاراً لا يحتمله ، ولو أنه وفق إلى أية وسيلة لانقاذ الموقف لما توانى في سلوكها

وعاد الرجل إلى مكتبه وجلس على كرسيه ثم فتح درج المكتب الأيمن وأخرج المسدس يقلبه بين يديه . .

وقر رأيه على انه ينهي حياته بالانتحار تخلصاً من مجابهة الفضيحة والعار ، فوضع فوهة المسدس فوق صدغه وهم بأن يطلق النار . .

وبلغت إلى سمعه في هذه اللحظة اصوات آتية من الغرفة الخارجية

وكأنما ذعر لهذه الأصوات فأرخى يده اليمنى بالمسدس واعتمد بيده اليسرى على المكتب وعندئذ بلغ الى اذنيه رنين جرس!

وادرك بعد ثوان أن يده اليسرى قد ضغطت احد الاجراس الكهربائية الملحقة بمكتبه فرن ذلك الصوت ، ثم تمالك نفسه وعاد فوضع المسدس على صدغه

وسمع في هذه المرة وقع اقدام مقبلة نحو غرفته فأسرع ووضع المسدس في درج مكتبه لأنه لم يكن يريد الانتحار بمشهد من احد

وقرع الباب بلطف فصاح الرستون يقول بصوت مختنق :

— ادخل

ودخل الغرفة رجل ضئيل الجسم فوقف لدى عتبة الباب بضع لحظات ، ثم دلف الى الغرفة بضع خطوات ووقف يقول :

— هل تريد شيئاً يامستر الرستون . ؟

— انني لم اكن اعلم ان أحداً هنا سواي . ماذا تفعل هنا في هذا الوقت . .

— لقد مرض احد الكتبة بضعة ايام فجئت مع واحد من الموظفين لنسوي عمله وكنا على وشك الخروج حينما سمعتك تقرع الجرس

وقال الرستون في لهجة الذي يبغي ان لا يطيل الحديث :

— انني لم اقرع الجرس انما مست يدي الزر عفواً

وتردد الرجل قليلا ثم سار نحو الباب ولكنه عاد يقول :

— اتأذن لى بكلمة يامستر الرستون؟

وقطب الرستون حاجبيه قائلا

— ما هي هذه الكلمة ؟

— إن اسمي هايوارد .. ولقد أدخلت في العمل هنا بصفة مؤقتة منذ ثلاثة أشهر ولقد وعدني المستر كونريج رئيس الموظفين بأنني إذا قمت بعملى على ما يرام اثبت في وظيفتى و . . و . . اعتقد انني قمت بعملى على ما يرام

واراد الرستون ان يصرف الرجل فقال :

— ان هذا الامر موكول الى كونريج فحادثه فيه

واستشعر الرستون بسخرية القدر التى بعثت هذا الرجل ليتحدث اليه راجياً تثبيته في وظيفته في الوقت الذي يفكر فيه صاحب العمل في الانتحار

وعجب كيف يفكر هذا الرجل الضئيل في المستقبل في حين أن الرستون لم يعد يهتم بالمستقبل بتاتاً لانه سوف يبرح الدنيا بعد لحظات !

وقطع عليه الرجل حبل تفكيره بقوله :

— وفي الحق ان هذه الوظيفة تهمني كثيرا يا مستر الرستون ، فأنا لم أحظ بعمل منذ حين بعيد ..

ورأى الرستون ان المحادثة قد تطول فجلس وهو يسأل الرجل :

— هل أنت متزوج

— أجل ياسيدي . . وان ابني يدرس الكيمياء التحليلية ، ولا يخفى عليك ان نفقات التعليم غالية ، ذلك الى أن ابنتى الصغرى قد عطلت من العمل هي الاخرى منذ حين طويل

وكأنما أفاق الرستون من تلك الثورة التى كانت تدفعه الى سرعة التخلص من الرجل ليقوم بمهمة الانتحار ، فسأل هايوارد :

— وما هو عمل ابنتك

— انها مدرسة وتحمل أجازة عليا في الآداب من جامعة لندن ، لقد جهدت وانفقت الكثير حتى تمكنت من البلوغ بها الى درجتها العلمية . والآن ها هي لا تجد عملا

— وهل هي ابنتك الوحيدة ؟

— كلا . فان لى ابنة كبرى ولكنها كسيحة مقعدة . .

— انني ارثي لك

— لقد أصيبت في صغرها بحادث وكانت إصابتها في العمود الفقري فلم تستطع المشي من ذلك الحين

— ولعل هذا قد أشقى زوجتك وأتعبها طوال هذه السنين ؟

— لقد ماتت زوجتي منذ خمسة عشر عاماً . . . ولدى امرأة تقوم على خدمة البيت وتعنى بالفتاة الكسيحة التى أدفع عربتها بيدي في بعض الامساء للنزهة

وتبسط الرجل في ذكر مآسى حياته وفواجعها وتلمس الرستون في حديثه شجاعة الرجل المجاهد الصبور على المكاره التى لو نزلت بساحة رجل سواه لناء تحت أعبائها

ولم يستطع الرستون في هذه اللحظة أن يمنع نفسه من التفكير في زوجته وولده وابنته ، لقد اقنع نفسه من قبل بأن من الخير لذويه ان يمحى هو من الوجود ، ولكن بدأ يعتقد الآن أنه كان خاطئاً في وهمه وأدرك انه جبان يريد الفرار بنفسه ويترك زوجته وولديه للاقدار يغالبونها وحدهم بلا عائل ، وقارن نفسه بهذا الرجل الضئيل الذي جاهد وصابر واحتمل المآسى بجلد وثبات من اجل اسرته ، فاتضح له ان هذا الكاتب الحقير خير منه

ووقف الرستون كأنه يودع زائراً جليل القدر ، ثم قال :

— سوف احدث كونريج عنك غداً

وتمتم الرجل يقول :

-- شكراً لك ياسيدى والف شكر . .

وبرح الغرفة ثم أقفل الباب خلفه في ادب وهدوء

وبعد قليل سمع الرستون صوت الباب الخارجى لمكاتبه وهو يقفل ، ولكنه كان في هذه اللحظة منهمكا في مراجعة دفاتره وحساباته وهو يتمتم بقوله :

— يجب ان اهتدى الى وسيلة لانقاذ الموقف ، اجل يجب ان لا اتراجع ولا افر من الميدان ولابد من اننى مهتد الى وسيلة

وكافح الرستون في همة ونشاط خارقين فما كادت تنقضي ستة أشهر حتى كان قد جاوز الخطر الذى هدده بالافلاس

وفي ساعة تأنيب ضمير اعترف الرستون لزوجته بما كان قد اعتزمه في صدد اهلاك نفسه وتخلصه من الحياة بالانتحار

وعزا الزوج فضل تحوله عن الانتحار الى حديث هايوارد وقصته المؤثرة عن زوجته وابنته العاطلة وولده الطالب وابنته الكسيحة وصبره على احتمال صروف الحدثان

واطلقت مسز الرستون وصف « الملاك الحارس » على هايوارد الذي أنقذلها زوجها وكان سبباً في نجاته من الموت وخطر الافلاس ، ورأت من واجبها أن تحمل زوجها على أن يعدها وعداً أكيداً بان يكون جزاء شكر هايوارد زيادة كبيرة في راتبه . .

ووعد الرستون زوجته بزيادة راتب هايوارد ولكنه لم ير من الحكمة أن يعرف ذلك الموظف حقيقة الدور الذى لعبه في حياته وحياة أسرته ورغب في أن تكون علاقته أشبه شيء بأمر عادي . .

ولاحت له الفرصة المناسبة ذات يوم فسأل كونريج رئيس الموظفين :

— ما هي المدة التي لبثها هايوارد معنا حتى الآن !

— إنه ليس معنا بعد ؟

واعتدل الرستون في جلسته وقال :

— ماذا ؟

— لقد ترك العمل منذ ثلاثة أيام ، انني لم أكن راضياً عن عمله وكان هو يشعر بذلك ، ولما أن مضى بدأ زملاؤه يقصون على أحاديث عجيبة عنه : من ذلك أن اسمه الحقيقي لينارد وأنه كان يسمى في الشركة التي كان يشتغل فيها قبلنا « لين الكذوب »

وأحس الرستون كأن الغرفة تدور به إذ سمع هذا الوصف الأخير ولكنه تمالك رباطة جأشه وسأل كونريج :

— ألا قل لي : ألم يكن هايوارد متزوجاً . . ؟

— لقد نسيت عدد أولاده الذين ذكر لي أنه يعولهم يوم جاءني يطلب وظيفة وهم بين كسيح وعليل وطفل ومريضة وعاطلة وما لبث عددهم يتضاءل في سياق أكاذيبه حتى علمت أنه لم يتزوج في حياته قط . .

وأمسك الرستون طرف المكتب كأنه يخشى دواراً شديداً ثم قال :

— ألم تسمع ياكونريج عما يسمونه الملاك الحارس ! !

وعجب كونريج لهذا السؤال وبقى واجماً ينظر إلى رئيسه دون جواب

وعاد الرستون يقول :

— لقد تمثل لي « ملاكي الحارس » ذات ليلة في شخص « لين الكذوب » !



الشاب ـ انا أتشرف بان أطلب يد الآنسة بنتك

الرجل ـ مفيش مانع ، بشرط أن تكون اليد اللي تحط في جيبي

حديث خالتى أم ابرهيم

اسكتى يابنتى مش اشترينا ماكينة فونوغراف من سوق الكانتو وتلاقينى اليومين دول موقفه الحاره كلها على رجل

اشتريت الماكنة بتمانين قرش على داير المليم وأخدت فوقها ابره واسطوانة مزيكة البوليس بتاعة محمد لابس سيفه وعنها وركبت الابره وليل ونهار عمالين ندور الاسطوانه لما خليت لك الحاره ح ترقص

امال يابنتى فكرك ايه . . والله مافيش أحسن من الحظ .. ان شاالله ما حد حوش وهو حد واخد من الدنيا حاجه . . وايه أحسن من الهيصه والفرفشه واللي يزعل يشرب م البحر

وتجي النهارده ست زكية قال تقول لي: « الا من حق ياخالتي أم ابراهيم انتى الجمعة اللي فاتت استلفت مني تمانين قرش وقلتي لي انك ح ترجعيهم حالا..

قلت لها : « أيوه يا بنتي . . »

قالت لي : « لكن يعني من يومها ولا سمعت حس ولا خبر عن التمانين قرش دول »

بصيت لها كده وقلت لها: « ازاي الكلام د يا ست زكية . بقى من يومها ما سمعتيش حس التمانين قرش دول »

قالت لى : « ابدا .. واديني مستنيه »

قلت لها : « أما مالكيش حق تقولى كده . . امال الحس ده اللي مالى الحاره من يومها ومسمع الجيران وجيران الجيران يبقى إيه .. طب ده ليل ونهار مالي الحاره ومافيش حد الا سمعه »

قالت لى : « قصدك تقولى على إيه . . حس الفونوغراف ؟ »

قلت لها : « أمال . . ماهو ده حس التمانين قرش بتوعك . يبقى ازاي بقى تقولى انك ما سمعتيش لهم حس ولا خبر.. اكتر من كده سمع !.. »

* * *

لا عاد فيه شفقه ولا رحمه . . والقلوب بقت زي الحجر ربنا يميتنا على خير ونخلص من الدنيا دي اللي بقت وحشه وحشه يا لطيف يا رب

امبارح رحت ازور ست نجيه لقيت ابنها الصغير يموت روحه من العياط وعمال يتشهنف لما قطع قلبي قلت له :

— مالك يا ضنايا بتعيط قوي كده وحزين ليه

قال لى وهو يا كبدي عليه دموعه همايل :

— يا خالتي ام ابرهيم . القطه بتاعتي ولدت أربع قطط صغيرين وحلوين قوي.. وبابا أخدهم وراح يغرقهم في النيل . . آه . آه . آه . . !

وخد يا عياط ويا بكا لما قطع قلبي يا حسره عليه

قلت له : « معلهش يا بني ما تزعلش . صحيح ابوك مالوش حق يعمل كده . . ده والنبي حرام وعين الحرام »

والواد يا ختي مستحيل كونه يسكت فضل يعيط ويعيط ويقول :

— أمال . . طبعاً مالوش حق يعمل كده .. ده قايل لي ميت مره انه ح يديهم لى أنا اللي اغرقهم . . يقوم يضحك علي ويروح يغرقهم هوه !



الزوجة الهاربة

حملت مرجريت ولدها الذي يبلغ العام عمراً ، وذهبت به إلى غرفة الحمام فوضعته في الحوض الصغير الذي اعتاد أن يستحم فيه. ووقفت بجانب الطفل وعيناها مغرورقتان بالدموع ، ثم التفتت إلى جيمي الصغير كأنها تحدثه وكأنه يفقه ما يسمعه فقالت :

— سوف أتركك يا جيمي وسوف يكون هذا آخر صباح تغتسل فيه بين يدي أمك الحنون !

وضحك الطفل دون أن يعي ما تقوله أمه وأمسك باسفنجة الاستحمام يعتصرها بين يديه الصغيرتين مقهقهاً

وكانت مرجريت قد اعتزمت على أن تهجر بيتها وزوجها في ذلك اليوم الى الأبد ، غير آسفة على شيء إلا ولدها الصغير الذي اعتقدت أن هجرها إياه وهو في هذه السن سيكفيه مؤونة ذكرها ، وأن حياة اللهو التي ترقبها في عيشها مع جيوفري مايلز سوف تنسيها حزنها على وليدها

والغريب أن مرجريت لم تكن تحب جيوفري الذي أزمعت الهروب من دار زيجتها معه ، انما كانت تحب زوجها حباً بالغاً .. ولكنه كان حباً مشوباً بألم وحزن آثرت مرجريت معهما أن تترك الدار تنعى من بناها

ذلك أن جون لبث من بعد زيجتهما بقليل وهو يأخذ منها ويأخذ الى حد رأت أن لو استمرت الحال على ذلك لما بقي فيها جهد ولما بقي معها قرش واحد

لقد تزوجت مرجريت بجون ورضيت به زوجاً لأنها كانت تحبه حباً لا يدري أحد من الناس كنهه ، ولا يفقه جون نفسه مداه . . .

ولقد رغب جون في الزواج من مرجريت لأنه شعر بأن كليهما يسعى في الحياة وحيداً وحبذا لو وحدا جهودهما

ولبثت مرجريت أمينة على ذلك الحب العميق طوال الثلاث السنوات التي قضتها مع جون دون أن تفتر حرارة تدلهها به ، وهاهي اليوم تقرر هجرانه لأنها سئمت الحب الأليم وسئمت استنامة زوجها الى كسبها وتقاعده عن ايجاد عمل لنفسه

ذلك أن جون كان من اوائل الذين أخرجوا من عملهم بسبب الازمة الخانقة ، وقد دهشت مرجريت لرباطة جأش زوجها ازاء هذا الخطب وأعجبت بامارات الثقة بالنفس التي كانت تبدو عليه دوماً . فاذا عاد اليوم دون أن يوفق الى عمل جديد ، أكد لها أنه لا بد واجد عملا في غده وهكذا ..

ومرت على ذلك أسابيع ، واذا بجون يقول لزوجته ذات ليلة بعد ان تناولا طعام العشاء :

— ألا ترين من المناسب أن تكتبي بعض القصص القصيرة وتبيعيها للصحف على نحو ما كنت تفعلين سابقاً لعل ذلك يساعدنا بعض الشيء الى ان اجد عملا . .

وأعجبت مرجريت بالفكرة وراحت تنفذها على عجل ، لأن الجنين كان قد أوشك على الخروج الى هذا العالم وهي في حاجة الى نقود تستقبله بها

واكبت مرجريت على العمل دائبة مجدة فاستعادت مكانتها الأدبية السابقة وتهافتت الصحف على شراء قصصها

ولكن شيئاً واحدا بقي يؤلمها ، وهو أن جون لم يعد يهتم بالبحث عن عمل كأنه استنام الى تعب زوجته وقنع بان تعوله واشتد ألمها يوم أن قال لها :

— ها نحن نحيا في رغد .. إن أصدقائي يعجبون بقصصك وأنا شديد الزهو بك ..

ومضت على ذلك أسابيع ثم قدم جون لزوجته صديقه جيوفري مايلز

وكان جيوفري فتى في الخامسة والعشرين من عمره وسيم الطلعة دائم المرح ، وكان معسول اللسان يجيد الكلام ويحذق المداهنة

وأكثر جيوفري من زيارة بيت جون في الاوقات التي كان يخرج فيها الرجل باحثا عن عمل ، فكان يتملق الزوجة باعجابه بوليدها جيمي ويتزلف اليها بابداء تقديره واجلاله لنفثات يراعها وبدائع قصصها ..

وتلمس جيوفري موطن ألم مرجريت ثم مالبث أن نفث في صدرها أن خير ماتفعله هو أن تهجر هذه الدار مع رجل يستطيع تفهم رغبات المرأة ويجيد تعرف ما يحتاج اليه قلبها ووجدانها ، فيجعل حياتها بهجة منيرة طلقة . .

وجهدت مرجريت في أن تبعد عنها شيطان هذه الوسوسة ولكن الفاظ جيوفري المعسولة زادت هذه الفكرة رسوخاً في ذهنها . ولقد اجلت اجابة سؤل جيوفرى مراراً ، ولكنها عادت فاستسلمت وكان اليوم موعد تنفيذ قرار الهروب من ذلك الزوج الذي لايفهمها ولا يقابل الحب العميق بحب مثله ولا يسعى في أن يكون رجل بيته ورب زوجته وداره

وتناولت مرجريت طعام الغداء وحدها ثم ارتدت ثيابها وساقت عربة ولدها الى بيت أمها ، اذ كان من عادتها أن تحمله إلى جدته ليقضي عصر كل يوم لديها

وعادت بعد ذلك الى البيت ، فوافاها جيوفري الى هناك بعد بضع دقائق وعندئذ حملت حقيبتها وركبا احدى سيارات الاجرة الى محطة السكة الحديدية

وكان في عزمهما أن يذهبا الى بلدة بورنيموث يقيمان فيها معاً إلى أن يستقر بهما الرأي على قرار آخر

وبلغا المحطة وأنشأا يروحان ويجيئان على الرصيف انتظاراً للقطار ، وكان جيوفري بادي السرور والغبطة فمال على اذن مرجريت يقول :

— أنت مليكتى . . !

— حقاً . .

وكأنما ارادت مرجريت أن تزيل من روعها آلاماً نفسية كانت تخزها وتؤلمها فقالت :

— يخيل إلي أيها العزيز اننا سوف نقضي وقتاً بديعاً . . !

— ان حظي اليوم لوافر حقاً . . لقد قابلت عمي لأول مرة منـذ بضعة أشهر فجردت جيوبه من كل ما كان فيها . ولـكن مع الاسف لم أجد في جيوبه الا عشرة جنيهات أخذتها بكل سهولة

وقالت مرجريت وفي صوتهـا رنة عصبية مفاجئة :

— او ليس معك نقود كثيرة من مالك الخاص :

— مالى الخاص . يا لله . . ! انني فتى مجدود تتساقط علي النقود وحدها دون حاجة لأن يكون لى مال خاص . لقـد حسبتك تعلمين أن ليس لى مال خاص . . يكفيني حسن الحظ والطالع المجدود . . !

— وكيف نعيش اذن ؟ ! لقد كنت أعتقد ان لك دخلا خاصاً

— ألم اقل لك انني مجدود . . ؟ ! ان دخلي كله من حظي المؤاتي ولولا هذا الحظ لما انعقد قلبـانا على رابطة الحب . . الست تجيدين كتابة القصص ؟ سوف يسـاعدنا ذلك على العيش . وهذا ضرب آخر من حسن حظى . !

واطرقت مرجريت واجمة وتضاربت الافكار في خاطرها فرأت أنها تهرب من زوجها لأنه يعتمد على جهودها في عيشه . فها هي تقع في فتى لم يستطع كتمان رغبته في أن يعيش عالة على كدها

وابتعدت عنه بحجة شراء احد الـكتب لتقرأه فى أثناء السفر . ثم غادرت المحطة فوراً إلى بيت امها

وبلغت البيت في الوقت الذي قالت أنها سوف تعود فيه لحمل جيمي إلى المنزل فأخذت الطفل وعادت الى دارها دون ان يعلم أحد ما كانت اعتزمته

ووصلت المنزل فوجدت جون فلما رآها التفت اليها قائلا :

— ما هذه الاكاذيب التي سمعتها اليوم عن اعتزامك الهروب مع جيوفري مايلز؟

وضحك جون ضحكة نمت عن استبعاده وقوع ذلك ، ولـكن مرجريت أجابته بقولها :

— إن ما سمعته لهو الحق بعينه

— حق ، كيف ؟

— أجل كان ذلك حقاً ولـكن الأمر انقضى ، لقد ذهبت معه إلى محطة ووترلو فلما بلغنا هناك قال لي في لهجة صبيانية مضحكة إنه ليس معه سوى عشرة جنيهات أخذها اليوم من عمه وان هذا المبلغ هو كل ما يملـكه وإن علي أن أقوم بالباقي

وصاح جون في لهجة كلهـا توسل ورجاء :

— مرجريت . . ماذا فعلت بك ؟ ان الذين أبلغوني عن هروبك مع جيوفري قالوا إنني وحش وإنني استحق منك هذه المعاملة . . في الحق انى لم أعبأ بالأمر في بادىء الرأي ولـكنني اليوم بدأت أفكر . .

— ولقد فكرت أنا بدوري

— في ماذا ؟

— في أنني لا أقوى على الذهاب إذ لم أجد في نفسي الشجاعة الـكافية للفرار معه وإن كنت لم أعد احتمل البقاء . .

— مع وحش مثلي . . أليس كذلك .

اصغي إلي يا مرجريت لقد حصلت على عمل بعد طول بحث وتنقيب واليوم أتممت في ذلك العمل شهراً كاملا وكنت أريد مفاجأتك الليلة بهذا النبأ السار . . فقد اشتغلت شهراً على سبيل التجربة وسوف يزيدون راتبي عشرة جنيهات منذ الشهر المقبل . . أنظري هنا هي النقود . !

واغرورقت عينا مرجريت بالدموع وهي تقول :

— جون . . أيها العزيز . هب أنني لم أكن هنا الليله لتفضي إلي بهذا النبأ الذي يبهجك ويبهجنى معاً . . ؟

— لاداعي لافتراضي اي شيء فأمامنا حقائق واقعية تنبيء بأنك لازلت هنا ولي وحدي

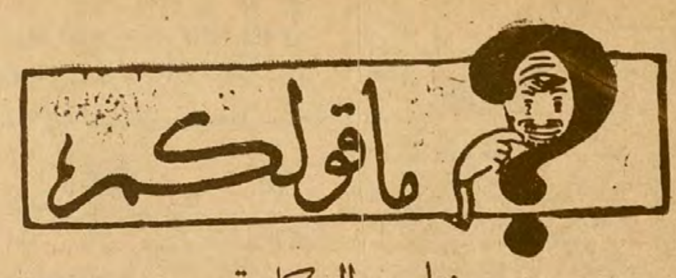
وكأنما أحس جيمي بأن ابويه قد اهملا شأنه فبدأ يبكي . .

وقال جون :

— واليك حقيقة واقعة هي إننا لن نفترق بعد اليوم

وحملت مرجريت الطفل إلى مهده وقام جون يعد الشاي وهو يحدث نفسه بقوله :

— ولـكن ثمة حقيقة واقعة يجب أن لا تعلمها مرجريت مطلقاً . . أجل يجب أن لا تعلم أنه اقرض جيوفري في صباح هذا اليوم مبلغ العشرة الجنيهات التى ادعاها لعمه !



فتاوى الفكاهة

فى استامبول

خطر لي أن أسافر إلى استامبول لازاول مهنتي هناك وأنا الآن حكيمة مولدة باحد مستشفيات مصلحة الصحة فهل تقبلني حكومة تركيا ؟

آنسة ف . خ

﴿الفكاهة﴾ تركيا مملكة حرة ليس عليها لغيرها سلطان من حماية أو انتداب أو احتلال أو زفت مغلي كالزفت الذى نحن فيه ، فهى كغيرها من الممالك الحرة تمنع غير أهل بلادها من احتراف الحرف والاشتغال بالمهن . ولهذا تضمن الرخاء لابنائها ، فلا تتعبي يا آنسة ولا تظني ان غير مصر يعيش فيها الغرباء وعقبى لنا لما نستقل

لكل زمان دولة ورجال

أنا شاب في العشرين من عمري متعلم قليلاواحب فتاة متعلمة تعلماً راقياً ، واردت أن اتزوج بها فقبلت على شرط ان اكون مماثلا لها في العلم فماذا أفعل ؟

م . عفيفي

﴿ الفكاهة ﴾ ابجد : ا ، ب ، ج ، د أبجد ، الف وفتحه آ ، بيه سكون اب ، أب ، جيم وفتحه جا ، ابجا ، دال وسكون اد ؟ ابجد

فى الاقتصاد

أناطالب تمكنت من توفير ثلاثين جنيها أريد أن استثمرها فما خير طريقة لذلك ؟

سمر راشد

﴿ الفكاهة ﴾ عندك صندوق التوفير في البوستة لودائعه ربح ، وعندك الاسهم ، منها اسهم البنوك ومنها اسهم الشركات ، امااذا اردت أرباحا مضاعفة فذلك لايكون لمثلك لانك طالب علم والتجارة تعطلك عن الدرس وهي كالقمار أما ان تصيب الربح واما أن تذهب برأس المال فاقنع بالقليل فتح الله عليك

فى سبيل المروءة

أنا فتاة فى العشرين من سني ، عرفت عائلة أصابها مكروه فأنقذتهم برهن حلق، وبعد ان زال عنهم الشر خاصموني والحلق مرهون فماذا افعل ؟

روحيه

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كان لك شهود فارفعي عليهم قضية ، واذا لم يكن لك شهود ولاسند كتابى فعليك بالدعاء عليهم ليخرب الله بيتهم ، إن لم يخلصوا لك حقك، وتوبه يا مروءة اللي يعرفك تاني

بالرفاء والبنين

انا فتى في الواحدة والعشرين من عمري أحب فتاة حبا شديداً ، ولكن لى اختاً لاتحب خطيبتي هذه ، فماذا اصنع ؟

ع . سيف

﴿ الفكاهة ﴾ ليس من الضروري أن تحب أختك خطيبتك لانك انت الذي ستتزوجها ، ويمكن لخطيبتك ان تتودد اليها فتكون صديقتها في المستقبل ، اما تعرف هذا ؟

مسكين

أنا شابة غريبة الطباع لى ابن خال ليس بقبيح الشكل ولا بثقيل بل هو فكه كثير المداعبة بسام ، ولكني رغم هذا اكرهه ولا أطيق رؤيته وهو مقيم معنا في منزل واحد ، فكيف أزيل كابوسه عني من حيث لا يشعر

ع

﴿ الفكاهه ﴾ اذا لم يكن في الامكان الانتقال الى منزل آخر فلا فرار منه ، وأتنبأ لك بانك ستقعين في حبه ويتدلل عليك ، واذ ذاك تعرفين مرارة التجني

الفتاة الفتى

نشرت احدى الصحف ان فتاةمتزوجة منذ أربع سنين صارت رجلا ، فمن تكون اما لاولادها او اولاده الذين رزقت بهم وهي فتاة ؟

يوسف صباغ

﴿ الفكاهه ﴾ لم يكن ذلك الرجل امرأة ابدا ، ولكنه كان على شكل امرأة، فليس له اولاد، ومسألته علمية تحتاج الى كلام طويل يقوله علماء التشريح

ياجمالى ياخفافتى

كثيراً ماتنهون عن الحب وتسخطون على المحبين ، ولكني بالرغم من هذا وقعت في هواكم من غير أن أراكم أو أعرف سنكم في الشباب أو الشيخوخة. وأنا فتاة في الثانية والعشرين ترك لي والدي ما أعيش به في بحبوحة من السعادة ، وأخشى أنأتزوج شابا يسلبني نعمتي وأريد أن اتزوج بك فما رأيك لاكتب اليك عنواني ؟

ع . ع . ح

﴿ الفكاهة ﴾ وأنا أهواك من غير أن أراك ، ولى خمسة آلاف فدان في المنوفية بالوجه القبلي وثلاثة آلاف فدان في جرجا بمديرية الغربية ، وجميل جداً وصغير السن

لا أتجاوز سبعة عشر عاما كما أخبرني والدي منذ أربعين أو خمسين سنة ومنتظر العنوان ياروحي

مسألة فيها نظر

ربحت من اليانصيب مائتي جنيه فهل أتزوج أو أتاجر أو اشتري منزلا صغيراً ؟

زكي مسعد

﴿ الفكاهة ﴾ لا أدري هل لك خبرة بالتجارة او تجهلها فلا انهاك عنها ولا أحضك عليها ، فاشتر بيتاً صغيرا ان كنت فقيرا جداً واذا كنت متوسط الحال تستطيع الانفاق من عملك على زوجتك فالافضل أن تتزوج لان الزواج سعادة لمن يعرف واجبات بيته وانت سيد العارفين

اعوذ بالله

كان والدى في وظيفة كبيرة بالسودان واحيل الى المعاش، وجاء بنا الى مصر وتزوج مصرية . وكان خير الآباء معاملة لاولاده ، فغيرته تلك المرأة بتحريضها اياه على القسوة وخشونة المعاملة . فكيف ننجو من شر هذه السيدة ؟

م . م . م السوداني

﴿ الفكاهة ﴾ اشكوه الى احد العقلاء من اصدقائه بحيث لايشعر بانكم شكوتموه اليه ويرى انه يكلمه في شأنكم من تلقاء نفسه لان سابق معاملته تدل على انه رجل طيب

ياباى

لى صديق يأكل عندي صباحا وظهرا وفي المغرب ، وهو اكول يمسح كل ما امامه فهل من طريقة لصد نفسه عن الأكل ؟

مستغيث

﴿ الفكاهة ﴾ اكثر مع الطعام من اصناف السلطة والطرشى فان التوابل مع الدجاج والضأن مما يصد النفس

مسجونه

أنا موظف فى أحد البنوك ، ولى أخ أكبر مني سناً ، له محل تجارة يتركني فيه يوم الأحد الذي هو يوم فسحتي ويتفسح هو . فاحكم بيني وبينه

السيد سالم قنديل

﴿ الفكاهة ﴾ أخوك هذا من رجال الاقتصاد فهو ينوب عنك في الفسحة ويوفر عليك مصاريفها ، فوفر كل اسبوع ماينفق في الفسحة وبعد قليل يكون معك مبلغ طيب تتزوج به

مستقبل باهر

أنا طالب في الجامعة المصرية ، لا انظر الى الفتيات ولا أعرف واحدة منهن وكل همي الدرس فانا في تقدم مطرد والحمد لله ولكن بعضهم يعيرني اني من الجامدين ، ويزعم إن هذا سيء التأثير في المستقبل فما رأيكم ؟

ع . س

﴿ الفكاهة ﴾ يابني ان الذي يقولونه أوهام وفلسفة لفظية لاأساس لها من وقائع الحياة ، وانت على الصواب فاتمم دراستك اولا ، واسلك سبيلك في طلب الرزق ، وبعد ذلك ترى أمامك الوقت الفسيح لاختيار الزوجة الصالحة بمنتهى التدبير والعقل ، فاعرض عن المتفلسفين ولاعلم لهم

احدى الحسنيين

أنا شاب في الخامسة والعشرين من العمر يريد ابي ان يزوجني ابنة عمتي لانها يتيمة الأم وتعيش مع أبيها معيشة متعبة ، وتريد والدتي أن تزوجني من ابنة خالتى لانها يتيمة الاب وتعيش مع امها وانا من جهتى لاافضل إحداهما على الاخرى ، فايتهما تختار لى ؟

محمد ابو العلا

﴿ الفكاهة ﴾ ابنة عمتك التى تعيش مع ابيها أحق بعطفك عليها لان اباها يتعبها وقد يتزوج فتعذبها امرأة ابيها

امنية مجرم
حكم عليه بالاعدام

جرت العادة أن يسأل المحكوم عليه بالاعدام قبل تنفيذ الحكم فيه عما اذا كان يشتهى اكلا أو شربا أو غير ذلك

وحصل أن شخصا حكم عليه بالاعدام سئل : « هل تريدأن تأكل أوتشرب شيئا» فقال لااريد اكلا ولا شربا وانما ارجوكم أن تسمحوا لى بتدخين قليل من التنباك العجمى الاصفهاني الذى تبيعه شركة سجاير ماتوسيان فاجيب الى طلبه

وبهذه المناسبة نقول أن شركة سجاير ماتوسيان هي الشركة الوحيدة التي تبيع التنباك العجمى الاصفهاني الخالى من الغش في القطر المصري وهي تبيعه فى باكيتات صغيرة وكبيرة باسعار لاتزاحم في كل مخازنها كى لايحرم عشاق الشيشة عموما من نكهته الجذابة ورائحته الذكية





الحكم – قبل ما تطلقوا الرصاص على بعض لازم يكون بينكم و بين بعض عشرين خطوه

المبارز الطويل – انا اللى اقيس المسافه

عن (ريك وراك)

— جوزك لابس نضاره سوده ليه ؟ هو عنيه بتوجعه ؟

— لا ، ولكن لما نيجي نتفسح هنا نخليه يلبس النضاره السوده

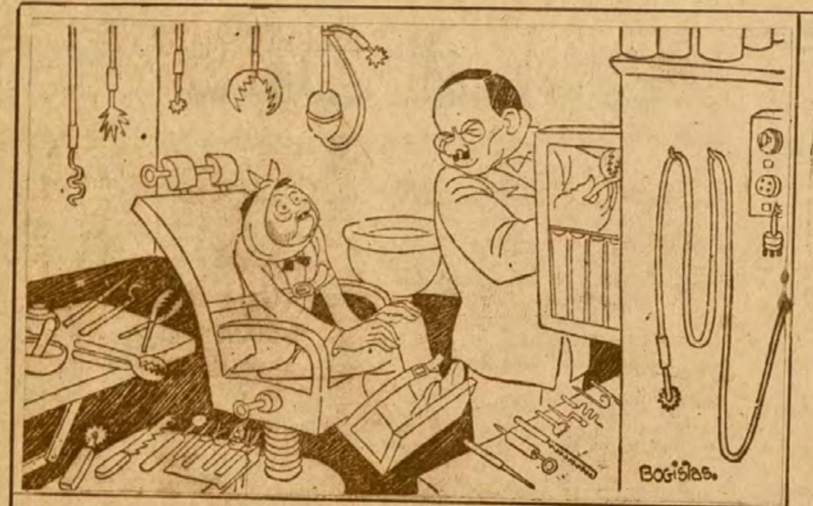
عن (هيومرست)

الجرسون – حضرتك ندهت لى ، عايز حاجه

الزبون – خليك واقف كده شويه مداريني احسن واحد له عندي فلوس فايت من هنا

عن (بتي جورنال)





— (المريض وقد ارعبه كثرة الاسلحة عند الطبيب) ايه رأيك يا دكتور في موئتمر نزع السلاح ؟

عن (ريك وراك)



— جرى لك ايه ؟ مالك مربط نفسك كده ؟

— كنت باتحدث مع روح مراتي في جلسة تحضير الارواح الاخيرة

عن (ريك وراك)

— انه يكسب معاشه من الكتابة

— هو بيكتب في الادب ولا في نوع آخر ؟

— لا . . بيكتب لكل اصحابه علشان يمدوه بمساعدتهم

عن (ريك وراك)

سافك الدماء

— سيدي الطبيب . . القبطان في غرفة القيادة يطلب ذهابك اليه فوراً

— انا . . يطلبني انا . . ولم لا يجيء هو الي . . ؟

— هكذا أمرني ان ابلغك . انه في انتظارك هناك حالا . .

— قل له إني العب الورق الآن ولا استطيع ان اترك اللعب

وانحنى البحار يهمس في اذن الطبيب :

— سيدى . . الأمر خطير جداً . ويجب ان تقوم اليه ، فهو لا يريد أن يحضر بنفسه اليك خوف ان ينزعج الركاب لرؤيته هو . .

— [illegible] ني . . أي خطورة في الأمر يحدق [illegible] ما . !؟

— [illegible] كله الآن ياسيدي طبيب ، فقم بحق السماء . اترك اللعب الآن تؤدي واجبك نحو الانسانية

ولم يكد الطبيب يسمع هذه الكلمات الأخيرة ، حتى قام منتفضاً من مكانه وسار يقتحم غرفة اللعب إلى الردهة الواسعة وكانت مزدحمة بالركاب يتمايلون ويتراقصون على نغم الجاز بند، بينما ارتفعت اصوات الموسيقى عالية تغالب ضجة الامواج وصفير الهواء

جرى الطبيب باهتمام زائد يتبعه البحار فاجتاز السطح إلى السلم الذي يؤدي بهما إلى غرفة القيادة ، فلم يكد الطبيب يبلغها حتى رأى البحارة يـ[illegible]ـون أمامها واجمين حائرين وقد ارتسمت على وجوههم علائم الحزن الشديد

وحين ابصروه مقبلا، افسحوا له الطريق فدخل يتخطى طريقه بينهم وهو يسأل عن القبطان . فاذا توسط غرفة القيادة، ودوى الآلات يصم الآذان ، ابصر القبطان واقفاً وقفة حزن وخشوع وقد ارتمت على الارض جثة المهندس البحري يتدفق الدم منها ، وتسبح في بركة من الدماء

وقبل ان ينطق القبطان بكلمة واحدة، انحنى الطبيب على جثة البحار ، فسمع دقات النبض في النزع الاخير ، فاشار اليهم باخراج القتيل فوراً الى الخارج ليتسنى له الكشف عليه . وليرى هل بقي ثمة أمل في انقاذه

اخرجوه والطبيب يعاونهم في نقله ، حتى إذا استقروا في مكان قريب ، انحنى عليه يفحصه ، ولكنه سرعان ما وقف صامتا وقفة الرهبة والخشوع . .

فسأله القبطان في ألم شديد :

— هل من أمل . . ؟

قال الطبيب واجماً :

— قد انتهى كل شيء . .

سادت لحظة صمت عميق مفجع ، وقف فيها البحارة وقفة الوداع لزميلهم الراحل يحيونه التحية الاخيرة هالعين ، ولم يلبث القبطان ان أشار لهم اشارته ، فانصرف كل منهم إلى عمله وهم قلقون فزعون

فسأل الطبيب :

— من الذي قتله . . ؟

فأجابه القبطان :

— الفاجعة مزدوجة فنحن لا ندري من القاتل . . !

— وما سر موته اذاً . . ؟

— هذا ما نريدك ان تكشف عنه

وعاد الطبيب من جديد يفحص الجثة ويتتبع مجرى الجرح ، ولكنه لم يكد يزيل ويمسح الدماء السابحة فيها الجثة ، حتى انتفض في مكانه وهو يقول :

— يا لله . . انه قتل بطعنة آلة لولبية أو بشيء أشبه بذلك في عنقه . جرح لولبي عميق في العنق استنزف الدماء كلها ومنعه من النطق والكلام

قال القبطان واجماً :

— كان هذا المهندس يؤدي عمله وسط آلات الباخرة وهي تسير آمنة في طريقها ، وفجأة سمعه زملاؤه المهندسون يصرخ صرخة فظيعة داوية ويسقط على الارض يتخبط في دمائه دون ان ينطق بكلمة واحدة ، واذ نقل الخبر الي فوراً حضرت مسرعا وسألت جميع من كانوا معه ، فلم أقف منهم على خبر يكشف سر هذه الجناية الفظيعة ، بل ولم أجد في المكان كله آلة طعن بها القتيل ولوثت بدمه ، تلقي بصيصاً من الامل في تعقب الجاني ومعرفته . وفوق هذا كله فقد كان جاك دمث الاخلاق لطيفاً محبوبا من كل زملائه ، الامر الذي يجعلني في حيرة وارتباك شديدين

— معنى ذلك انك لا تتهم أحداً بقتله . .

— أجل . . فليست هناك قرينة أو دليل يبعثني على اتهام أحد زملائه . .

فصمت الطبيب لحظة ، ثم عاد يقول :

— زميلي الذي كان يلعب الورق معي « المستر فرانك » رجل من رجال المباحث الامريكية وهو مسافر معنا الى أوربا لحضور مؤتمر دولي هناك ، سأذهب اليه فوراً لأقص عليه هذا الحادث . .

— لا يادكتور .. أرجوك ان لا تذهب اليه بنفسك ، سأبعث في طلبه اذا شئت فأنا أخشى ان يعرف الركاب ما حدث فيساورهم الخوف والفزع . لا تزال المرحلة طويلة أمامنا ، فاذا سمع أحد الركاب بهذا الحادث قلقت خواطرهم واشتد بهم الهلع ، وأنت

ترى انهم مسرورون فرحون يرقصون ويطربون ويمرحون . .

— اذاً . .

— اذاً فلنرسل في طلبه الى هنا حيث نوقفه على كل شيء ، ونترك التصرف اليه بعد ذلك يفعل ما يشاء دون ان يتسرب أي خبر الى الركاب

— حسناً .. أرسل اليه أحد بحارتك يستدعيه الى هنا . .

* * *

ذهبت جميع أبحاث المستر فرانك سدى ، رغم ما بذله من جهود عنيفة ليصل الى أول الخيط ، ولكنه لم يهتد في النهاية الى شيء يوضح له علة هذا القتل المفاجيء ، وانتهى الامر بان تحمل هو مشقة الرقابة والبحث خلال مسير الباخرة ، لعله يظفر بنتيجة تذهب بدهشته

حدث كل ذلك في ساعات قليلة ، ولم يشعر الركاب بشيء ، حتى اذنت ساعة النعاس قبيل الفجر ، فتسرب الناس الى قمراتهم ، وفي خلسة قذف البحارة جثة فقيدهم في اليم ، فابتلعتها أمواج المحيط الصاخبة ورحبت بها الاسماك طعاماً يأتيها على غير انتظار

هدأت الجلبة وعم السكون ولم يبق غير أصوات الامواج تلاطم الباخرة في مسيرها ، وفجأة ارتفعت في اعماق الباخرة صرخة داوية ذعر لها الركاب في مضاجعهم فقاموا بثياب النوم كالمجانين يسألون عن سر هذه الصرخة ، وكان أسرعهم عدوا الى حجرة القيادة ، القبطان يتبعه الطبيب والمستر فرانك

وما كادوا يصلون الى هناك ، حتى وجدوا المهندس القائم بتسيير الباخرة ملقى على الارض تنزف منه الدماء دافقة ، وهو فاقد النطق يتلوى من الالم ويسبح في بحيرة من الدم

تقاطر الركاب وجرى البحارة من كل صوب الى غرفة القيادة

وما كادوا يرون الدماء الغزيرة تلطخ الارض حتى تملكهم الرعب الشديد ، وارتفعت في الباخرة صيحات الخوف والهلع فوقف القبطان يهدئهم ويطمئنهم ويحاول ان يبعث الهدوء الى نفوسهم بينما الطبيب قد انحنى على الجثة يتفحصها دهشاً ويستمع الى نبضات قلب المصاب ، واقتحم المستر فرانك غرفة القيادة يبحث آلاتها جزءاً جزءاً ويراقب البحارة الذين كانوا مع المصاب الثانى ويسألهم أسئلة قد تؤدى به الى نتيجة حاسمة

وقف الطبيب بعد لحظات وقفة ذهول وألم فاقترب منه القبطان يسأله في لهفة الجزع الحائر المضطرب عن المصاب ، فقال الطبيب واجماً :

— مات الرجل . . الاعراض نفسها التى قتل بها زميله السابق . جرح عميق حلزوني فى العنق قضى عليه لوقته

وخرج المستر فرانك من الغرفة يضرب أخماسه لاسداسه وهو مشتت الفكر لا يستطيع إبداء رأي أو يقول كلمة واحدة تفسر معنى هاتين الجنايتين العجيبتين اللتين ارتكبتا في وقت واحد ، فلم ينهض أمامه دليل على مرتكبهما ولم يجد طرف الخيط الذي يقوده الى اكتشاف السر . فمن عساه يكون الجانى الاثيم ، واى غرض يدفعه الى اغتيال هذين البريئين . . ؟

* * *

كانت الباخرة ــ رغم هذين الحادثين الغامضين ــ تنطلق في سيرها مسرعة ، وتقطع جبال الامواج مبتعدة عن البرازيل في طريقها إلى أوروبا ولما تزل المرحلة طويلة ، فكيف يستطيع القبطان الصمت ولما يهتد إلى نتيجة حاسمة . . ؟

محال أن يعود إلى أرض أمريكا ، لابد أن يتابع السير مهما حدث . ولكن فزع الركاب وخوف البحارة من تكرار الحادث وقد أصبحوا غير آمنين على أنفسهم في غرفة القيادة وهم يؤدون عملهم ، جعله يقف حائراً مرتبكاً بين صديقيه الطبيب والمستر فرانك ، بينما تمر اللحظات سراعاً وقد انبثق نور الفجر في الافق والركاب يعدون هنا وهناك يطلبون بالحاح كشف الستار عن الجاني الاثيم قبل أن يستفحل المصاب فيتكرر القتل

في صمت وهدوء نادى القبطان بعض زملاء الراحل ، فأدوا لزميلهم واجب الوداع ولم يلبث ان أشار اليهم اشارته وهو حاسر الرأس محزون القلب ، فانحنوا يرفعون الجثة الهامدة في خشوع وألم عميقين وألقوها في لجج المحيط . .

واذ هم منصرفون من هذا الوداع الحزين الصامت . دوت في الباخرة صرخة هائلة مصدرها سطح الباخرة . فهرول الركاب إلى حيث دوت الصرخة ، وجرى القبطان كالمجنون شارد الوعى يتبعه الطبيب والمستر فرانك وبعض البحارة ورجال الانقاذ . جروا مسرعين كالسهم المارق صوب الصوت . فالقوا جماعة من الركاب يزدحمون في ركن بعيد من أركان الباخرة وهم يصرخون صرخات الفزع والاضطراب

أفسح القبطان طريقه بينهم واندفع يرى ماذا حدث ، ولشد ما كان اضطرابه عظيماً وحيرته أعظم ، حين رأى سيدة من الركاب ملقاة على الارض تسبح في بركة من الدم وهي تتمتم بعض كلمات غير مفهومة ولا مميزة

أسرع اليها الطبيب يحاول انقاذها بشتى الوسائل الممكنة ، ووقف إلى جواره المستر فرانك يبحث هنا وهناك بسرعة لعله يستطيع أن يجد أثراً مهما كان تافها أو ضئيلا ينم على شخصية القاتل ، بينما وقف

القبطان مضطرباً يلقي أوامره على الركاب ، أن يجتمعوا كلهم على سطح الباخرة ، دون ان يتخلف أحد في غرفته ، وان يقف فريق من البحارة ورجال الانقاذ مسلحين حولهم يحمونهم من هـذا القاتل المجرم الجبار ، الذي عمد الى قتل الركاب

حاول المستر فرانك بكل جهد وقوة في بحثه وتدقيقه ، ولجأ إلى أقارب هـذه المرأة يسألهم عن تصرفاتها في اللحظة الاخيرة لعله يجد شبهته تنير له طريق البحث والاستقصاء ، فكان كل مجهود بذله وحاوله ضائعاً هباء

ووقف الطبيب ذاهلا ينظر الى القبطان في حيرة وارتباك زائدين وهو يقول :

— ماتت المرأة ولم استطع فهم كلمة واحدة من كلماتها . بنفس الاعراض ،جرح لولبي عميق في العنق

* * *

لم تبق حيلة أو وسيلة ممكنة لم يلجأ اليها القبطان وساعده المستر فرانك وتبعهما الطبيب في ابحاثهما ، وقد ضج الركاب وفزعوا أيما فزع لهذه الحوادث تتوالى وتتكرر في ساعات متقاربة ، وفي غير جهة واحدة ، وهكذا أصبحت الباخرة كلها عرضة لفتك هذا القاتل السفاح ، يسفك الدماء ويمتصها من العنق وحده دون ان يمس الجسد في مكان آخر ولغير سبب أو حفيظة بينه وبين الركاب . إذ ما دخل غرفة القيادة في الطابق السفلي بسطح الباخرة ؟ وأي صلة بين مهندس الآلات وهـذه المرأة من الركاب ..؟

وهكذا اصبحت الباخرة بمن عليها من الركاب تحت رحمة ذلك القاتل المجهول ، لا يعرفون كيف يكتشفون أثره ليأمنوا جانبه

وبينما عوامل الفزع والخوف والبكاء والرهبة تسود الباخرة ، والآذان مرهفة لسماع صرخة المقتول الجديد بين لحظة واخرى ، بين هذه العوامل كلها دق جرس المائدة يعلن حلول موعد الافطار

لم يشأ الركاب التزحزح من مكانهم خوف أن ينقض عليهم الموت من حيث لا يدرون ، رفضوا الذهاب الى مائدة الافطار واصروا على البقاء في مكانهم ، بشرط أن يأمر القبطان باحضار بعض الفاكهة يوزعها عليهم وهم في مكانهم وفيها الكفاية خشية الموت

لم ير القبطان مندوحة عن تلبية طلبهم وهم في حصنهم يحيط بهم البحارة مدججين بالسلاح ساهرين على سلامتهم ، فذهب يطلب الى البحار المختص بالنزول الى مستودع الفاكهة ان يحضر اكبر كمية مستطاعة من فواكه البرازيل يوزعها على الركاب

فانطلق الرجل مسرعاً ينفذ امر مولاه ومعه رفيق يعاونه في احضار الفاكهة وهما يعدوان الى قبو الباخرة المظلم العميق . ولم تكد تمر دقائق على ابتعادهما حتى اهتزت أركان الباخرة من جديد لصرخة داوية انبعثت من أعماقها ، فجرى الجميع فزعين يصرخون صرخات النجدة والاستغاثة ، واستولى عليهم رعب شديد اصطكت له ركبهم واغمي على الضعفاء منهم . وبينما كان القبطان والطبيب والمستر فرانك يعدون صوب الصوت صادفوا في طريقهم الرجل الذي ذهب يعاون زميله في احضار الفاكهة. ورأوه جاحظ العينين منتفخ الاوداج منفوش الشعر وهو كالمجنون يزأر بصوت مبحوح مختنق :

— هناك . هناك .. هناك ..!

وعند باب القبو الفوا الرجل المسكين يسبح في بركة من الدم وقد فارقته الحياة

اطمأن زميل المقتول نوعا ، وذهب القبطان وزملاؤه ينتزعون منـه الكلمات ويعصرون لسانه عصراً ، فلم يزد عن قوله إنه رأى شبه سحابة سوداء تتحرك في قبو المخزن وبعدها ارتفعت صرخة زميله الداوية وسقط على الأرض مضرجا بدمه..

من هذه الكلمات استطاع المستر فرانك تكوين فكرة جديدة عن هـذا القاتل ، لماذا لم يظهر في ساعات النهار ؟ ويظهر في الليل فقط وفي الغسق ، وهنـا في القبو المظلم المهجور . . . !

طلب إلى القبطان أن يحضر اليه كلبا من كلاب الباخرة ، فأحضره اليه فوراً ، ولم يلبث القبطان ان ربط الكلب في عنقه وادخله إلى قبو الفاكهة المظلم ، ودخل هو ومعه الطبيب والقبطان وكل منهم غدارته في اليد اليمنى والمصباح الكهربائي مطفأ في اليد اليسرى

أقفلوا باب المستودع كما أمر المستر فرانك وهناك في ركن من أركانه أختفى الثلاثة متقاربين حذرين ، يهمون باطلاق الرصاص لأول بادرة

ولبثوا ينظرون صوب الكلب المربوط في الركن المقابل من القبو ، وهو يعوى ويتحرك ويحاول ان يقطع رباطه

وفجأة ارتفع عواء الكلب داوياً فأعقبه وميض النور وطلقات المسدسات،وسقطت على الأرض السحابة السوداء وهي تنقض على الكلب ...

فتح البـاب ووقف الطبيب يهلل ويبعث الهدوء في نفوس البحارة الذين تقاطروا في الردهة ليروا أى حادث جلل وقع لمن في القبو ، وإذا بالمستر فرانك يخرج مرتاعاً وهو يحمل بين أصابعه جسما اسود لخفاش هائل من خفافيش غابات البرازيل البرية القـاتلة ، التي تنقض على العنق فتنشب فيه مخلبها الكبير وتمتص الدم في لحظة واحـدة ، وقال بصوت مرتفع يسمعه الركاب جميعاً :

— لقد قتلنا سفاك الدماء بعد أن قتل أربعة أبرياء وكلباًفاطمئنوا الآن على حياتكم و اذكروا في غدكم حين ترون خفاشاً، هؤلاء الضحايا الابرياء . . .

قصة بوليسية

الجواهر المسروقة

جلس رئيس قلم المباحث الجنائية في لندن إلى مكتبه معتمدا رأسه برهة طويلة ثم مد يده اليمنى فضغط على ثلاثة أزرار أمامه

ولم تمض هنيهة حتى دخل مكتب الرئيس ثلاثة من كبار مفتشي سكوتلاند يارد الذين تحت أمره ، فرفع الرجل رأسه وابتدأ يقول :

— ان أول ما يجب عمله في صدد هذه السرقة الاخيرة هو أن نبحث عما كان يفعله كل من اوكنور ، وكلاركي ، وبرادمان في ليلة اليوم السادس عشر . ولاشك في أن أحد هؤلاء الثلاثة هو السارق في هـذه الحادثة ، اذ لا يقـدم أحد من اللصوص العاديين على مثـل هذه السرقة الـكبيرة التي قدرت قيمة المجوهرات المسروقة فيها بعشرة آلاف جنيه . . . فانت يا ويليامز عليك أن تأتيني باخبار اوكنور في أقرب فرصة ، واما انت ياستون فعليك بكلاركي ، وعليك يافرانكلين ان تستقصي أمر برادمان

فانحنى الرجال الثلاثة لرئيسهم وخرجوا لينفذوا أوامره

* * *

لم ينقض نصف ساعة على حديث رئيس قلم المباحث الجنائية لرجاله الثلاثة حتى كان المفتش ويليامز يقرع باب مسكن حقير في ضاحية كامدن تاون

وانفتح الباب ووقفت به امرأة في العقد الرابع من عمرها ، بدينة الجسم شرسة الملامح . كانت هـذه المرأة زوجة اوكنور ، فما ان رأت ويليامز حتى ابتسمت ابتسامة عريضة متكلفة وفتحت الباب على آخره وهي تقول :

— هذا أنت يامستر ويليامز ؟ تفضل بالدخول . . اليس من حسن الحظ ان تقدم لرؤيتي في أشد ساعات محنتي ؟

ودخل ويليامز وهو يسألها :

— أشد ساعات محنتك ؟ ماهي هـذه المحنة التي تتحدثين عنها

— ألا تعلم ؟ هذا عجيب حقا ! لقد ذهب سبايك الى ادنبره لزيارة صديق له ، ولـكنه أسرف في الشراب حتى ثمـل وتشاجر فقبض عليه رجال البوليس وكانت النتيجة ان زج به في السجن لمدة أسبوعين

— ان هـذا من سوء حظي ، لانني كنت أود مقابلة اوكنور ومحادثته .. متى تنتظرين عودته ؟

— سيخرج في مثـل هذا اليوم من الاسبوع القـادم ، وسيحضر من ادنبره مباشرة إلى هنا نادما على ما فعله طالبا مني الصفح والغفران على جري عادته .. هذا إذا لم يسكر مرة ثانية ويزج بنفسه في السجن في طريقه الى هنا

— اذن ما علينـا الا ان نرجو أن لا يسكر وهو عائد يا مسز اوكنور

وحانت من ويليامز التفاتة الى مائدة صغيرة كانت الى جانبه وقد وضع فوقها وعاء زجاجي مليء بالماء وبه بضع سمكات ذهبية اللون ، فمد اصبعه وراح يعبث بماء الوعاء وهو يقول :

— أراك تدللين هذه السمكات الجميلة

فظهرت علامات الازدراء والاستهجان على وجه المسز اوكنور وهي تقول :

— لو كنت حرة طليقة فما أفعله لما مكثت هذه السمكات هنا لحظة ، وطالما وددت ان القي بهذا الوعاء من النافذة الى الشارع ولـكن سبايك يحبها كأنها أطفاله الاعزاء ، ولا يسمح لي بان أمد اليها يداً حتى بالطعام . . اني اكره هذه الحيوانات كرهي للموت ، لأنني أخشى ان تمرض يوما وتموت فيظن سبـايك انني السبب ويكون في ذلك نهايتي . وتراني أفضل ان أتركها وشأنها حتى في غيابه

فابتسم ويليامز وقال :

— ومع ذلك فهي حيوانات لطيفة لا تؤذي أحداً . . لقد قلت لي ان سبايك سيكون هنا بعد اسبوع ، فسوف احضر لرؤيته حين يعود

* * *

سار المفتش ويليامز بعد مقابلته لزوجة سبايك اوكنور متجها الى محطة سكة الحديد وهو يفكر في نتيجة هذه المقابلة

تقول زوجة سبايك انه قبض عليه منذ اسبوع ، اي انه زج به في السجن قبل ليلة اليوم السادس عشر من الشهر وهي الليلة التي وقعت فيها السرقة . وهـذا أمر من السهل معرفته والوثوق من حقيقته

ولـكن لـماذا استقبلته مسز اوكنور هذا الاستقبال ، ولماذا ابتدرته بحديثها عن سبايك ومحنتها . ومشاجرته في ادنبره وسجنه اسبوعين . فهو لم يرها في يوم من الايام — وكثيراً ما زارها قبل ذلك للتحقيق معها — لم يرها قط على استعداد لافادته بمعلومات عن زوجها مثل ما رآها هذه المرة ؟

أليس هذا الامر عجيباً !

ووصل ويليامز الي سكوتلانديارد وهو ما زال يفكر في ذلك الامر ، فافضى إلى رئيسه بنتيجة ابحاثه . وسرعان ما اتصل الرئيس بقلم المباحث الجنائية في ادنبره وعلم أن سبايك اوكنور قد قبض عليه فعلا في ليلة اليوم الحادي عشر من الشهر وانه سيظل في السجن إلى نهاية الاسبوع

وأرسل رئيس مفتشي سكوتلانديارد صورة سبايك اوكنور إلى ادنبره بالبريد المستعجل ، فأتاه الرد في اليوم التالى أن الرجل الذى في السجن هو نفس صاحب الصورة

اذن لم يبق شك، في ان سبايك اوكنور لم يكن موجوداً في لندن في ليلة اليوم السادس عشر من الشهر ، وعلى ذلك فليس هو سارق المجوهرات

وكانت نتيجة أبحاث ستون وفرانكلن زميلي ويليامز مثل نتيجته ، فقد ثبت لكل منهما أن الرجل الذي كلف بفحص أمره كان بعيدا عن مكان الجريمة ليلة السرقة

وهكذا لم يتقدم رجال سكوتلانديارد خطوة واحدة إلى معرفة السارق الحقيقي

وظل ويليامز تنتابه الهواجس من ناحية سبايك اوكنور مع علمه بانه مسجون في ادنبره . وقد حار في تعليل سبب هذه الخواطر التى كانت تساوره ، وخشي ان هو افضى بها الى رئيسه ضحك منه وهزأ به

واخيراً تقدم الى رئيسه يرجوه السماح له بالسفر الى ادنبره لمراقبة سبايك اوكنور عند خروجه من السجن

ولم يمانع الرئيس في سفره بعد اطلاعه على ما خامر ويليامز من شكوك

* * *

لم يلحظ سبايك اوكنور وهو خارج من سجن ادنبره في اليوم الخامس والعشرين من الشهر ، أن هناك رجلا يرتدي ملابس القرويين وقف له بالمرصاد على مقربة من باب السجن

وكان الناظر الى هذا الرجل لايخيل اليه انه المفتش ويليامز رجل سكوتلانديارد الشهير . فقد غير المفتش زيه وهيأته حتى بدا رجلا آخر يصعب على اعز اصدقائه ان يعرف فيه صديقه ويليامز

وسار اوكنور من السجن مباشرة إلى محطة سكة الحديد والمفتش في اثره ، فانتظر حلول ميعاد قيام القطار الى لندن ثم استقل احدى عربات الدرجة الثالثة وجلس في احد أركانها

وتبعه المفتش الى داخل المحطة وركب نفس العربة . وجلس بعيداً عنه يراقبه دون أن يشعره بذلك

وسار القطار يقطع المسافة الشاسعة بين ادنبره ولندن ، وسبايك جالس في مكانه ، والمفتش ويليامز لايغادر مقعده يراقبه عن كثب وهو مستغرق في التفكير

وما ان وصل القطار الى محطة كنجس كروس بلندن حتى كان المفتش قد كاد يقطع الامل في الوصول الى نتيجة . فقد كان يظن ان سبايك اوكنور لن يعود الى لندن مباشرة بل سوف يذهب لمقابلة شريكه الذي اتفق معه على سرقة المجوهرات

وخرج سبايك اوكنور من المحطة . وكاد ويليامز يعود أدراجه الى سكوتلانديارد لولا أن فكر انه يجدر به بعد ان راقبه من ادنبره الى لندن أن يستمر في المراقبة حتى يوصله الى منزله

وسار سبايك وويليامز في أثره . ولكنه لم يسر بضع دقائق حتى غير اتجاهه وانعطف الى طريق لايؤدي الى ضاحية كامدن تاون

وعاد الامل الى صدر المفتش ويليامز وهو يتبع سبايك حتى رآه يدخل منزلا حقيراً في احد الازقة فانتظر حوالي عشرين دقيقة قبل أن يرى سبايك يخرج ثانية من المنزل ويسير شطر محطة كنجس كروس التي أتى منها فتبعه حتى رآه يقترب من نافذة التذاكر

وفي الحال أسرع ويليامز خلفه حتى سبقه الى نافذة التذاكر وطلب تذكرة لمحطة هاتفيلد . وبينا هو يجمع بقية نقوده التي أعطاها له عامل التذاكر تظاهر باسقاطها على الارض وانحنى ليلتقطها

وفي تلك اللحظة وصل سبايك الى

نافذة التذاكر وطلب تذكرة الى محطة هنتنجدون

ووقف ويليامز فجأة فأصبح وجهاً مع الرجل الواقف أمامه . فالقى عليه نظرة سريعة ثم أدار وجهه لئلا يرى الرجل ابتسامة الفوز وامارات السرور التي علت وجهه في تلك اللحظة

لقد كان الرجل الواقف أمام نافذة التذاكر رجلا آخر غير سبايك اوكنور

وعاد ويليامز ينحني إلى الأرض متظاهراً بالبحث عن قطع نقوده الساقطه وهو ينظر إلى ملابس الرجل التي يرتديها

أجل ان هذه البذلة هي نفس البذلة التي كان يرتديها الرجل الذي خرج من سجن أدنبره وتبعه من هناك الى لندن

إلا ان الرجل قد وضع على شفته العليا في أثناء وجوده بذلك المنزل الذي دخله ، شاربين أسودين كثين لا يكاد المرء يدقق النظر فيهما حتى يعلم أنهما شاربان مستعاران

وعاودت الابتسامة فم ويليامز وهو يتبع الرجل عن بعد حتى ركب معه في عربة القطار الذي استقله عائداً من نفس الطريق الذى أتى منه في الصباح

ووصل القطار إلى محطة هنتنجدون في ساعة متأخرة من الليل ونزل الرجل وويليامز يتبعه عن بعد حتى أوصله الى منزله ، فتوجه الى فندق البلدة وبات فيه

وفي الصباح الباكر توجه ويليامز إلى مخفر البوليس ، وأمر بوضع الرجل الذي تبعه أمس تحت المراقبة ثم استقل القطار عائداً إلى لندن

* * *

فتحت مسز أوكنور باب منزلها وما أن رأت الطارق حتى ابتسمت قائلة :

— هذا هو المستر ويليامز يعود ثانية أرى أنك لم تضع وقتاً طويلا حتى تقابل سبايك ، فقد وصل أمس امن دنبره . . تفضل بالدخول

ثم التفتت إلى الداخل وصاحت :

— سبايك ، ان المستر ويليامز حضر لمقابلتك

ودخل سبايك حجرة الجلوس قائلا :

— اسعدت صباحا يامستر ويليامز

فابتسم ويليامز وقال :

— هالو سبايك .. سمعت انك كنت في السجن

فأطرق سبايك متصنعاً الخجل وهو يقول :

— اوه . لا تذكرني بذلك يا مستر ويليامز ، فقد سمعت ما فيه الكفاية تقريعاً ولوماً من زوجتي بريدجيت

— اذن لا حاجة بنا الى ذكر هذا الامر ثانية ياسبايك .. لقد قرأت في جرائد الصباح ان قطار ادنبره اصابه عطل في اثناء الطريق اضطره للتأخير حوالي الساعتين

ولم يكن ذلك الخبر يمت للحقيقة بصلة وانما اخترعه ويليامز ليوقع سبايك في اشراكه

ونظر سبايك الى غريمه نظرة فاحصة كأنه يريد ان يستطلع خبايا نفسه . ولكنه وقع في الفخ الذي نصبه له رجل البوليس واجابه :

— أجل . وكان ذلك من نحس طالعي فقد كنت اكاد اجن شوقا الى رؤية بريدجيت

وابتسم ويليامز وهو يقول :

— ولكن اليس عجيباً انك ما كدت تصل الى محطة كنجس كروس مساء امس حتى زرت منزلا بجوار المحطة ومكثت فيه عشرين دقيقة ثم خرجت فركبت القطار الى هنتنجدون فبت ليلتك هناك وعدت الى هنا في الصباح الباكر

وظهر الارتباك على وجه سبايك وما لبث ان قال :

— ماذا تعني ؟ اني لا افهم كلمة مما تقوله ألم تقل لك بريدجيت الآن انني عدت مساء امس من ادنبره ؟

— نعم .. ولكنك لم تسمعني اقول لها اني صدقت ذلك . هيا بنا يا سبايك لا تخفى الحقيقة فأنا عالم بها . لقد تشاجر رجل شبيه بك تمام الشبه في ادنبره وسجن في سجنها من ليلة اليوم الحادي عشر الى اليوم الخامس والعشرين من هذا الشهر وعند ما قبض عليه وسئل عن اسمه اجاب بأنه سبايك اوكنور . وقد خرج هذا الرجل من سجن ادنبره أمس مساء حقيقة وركب القطار الى لندن وكنت في أثره من اللحظة التي خرج فيها من باب السجن . ولكنه عند ما وصل الى لندن لم يحضر الى هنا بل الصق شاربين مستعارين بشفته العليا وعاد الى محطة كنجس كروس فاشترى تذكرة الى هنتنجدون وسافر اليها وقد تبعته الى هناك ايضاً وهو الآن تحت مراقبة رجلين من رجال البوليس . . ألا ترى ان هذا الأمر غريب ؟

— وما ذنبي انا اذا كان رجل قد اتخذ اسمي ولعب علي هذه اللعبة الدنيئة ؟

— قد لا يكون لك يد في الأمر . ولكني اكره ان تلعب انت او امثالك بي وتضحك مني

وسكت سبايك لحظة قبل أن يجيب :

— ولكنك اكتشفت الحقيقة سريعاً اخبرني يامستر ويليامز ، كيف توصلت الى ذلك ؟

وحدق ويليامز اليه النظر ثم تقدم من وعاء السمك الزجاجي فوضع اصبعه في مائه وهو يقول :

— لقد أخبرتني بالامر سمكاتك الذهبية

وكأن الصاعقة انقضت على رأس سبايك عند سماعه هذه الجملة ، فقد شحب وجهه وزاغت عيناه ووقف واجما لا يدري ماذا يفعل وانتهز ويليامز الفرصة فتقدم فجأة الى الوعاء الزجاجي ومد يده الى قاعه وما لبث ان اخرجها حاملة قبضة من الجواهر واللآلىء

وكانت هذه الجواهر هي ما سرق في ليلة اليوم السادس عشر من حانوت الجوهري ايفانز

* * *

سارت سيارة البوليس صوب سكوتلاند يارد وقد جلس داخلها المفتش ويليامز والى جانبه سبايك او كينور مصفد اليدين بالقيد الحديدي

والتفت سبايك الى مفتش البوليس وقال :

— مازلت أعجب كيف أخبرتك سمكاتي الذهبية بالامر ، فهلا اخبرتني ؟

— لقد اخبرتني زوجتك انها تكره هذه السمكات وتخشى أن تمد اليها يداً . وفي ذلك اليوم كان قد انقضى على خبر سجنك أسبوع ، فلو ان الماء الذي في الوعاء لم يغير لمدة اسبوع لماتت السمكات أو كادت ، واذا كانت زوجتك لا تمد يدها الى هذا الوعاء فمن غيرك يمد اليه يدا ؟ وهذا يعني انك لم تكن في ادنبره ، واذا لم تكن في ادنبره فلا شك انك تعلم شيئاً عن سرقة مجوهرات حانوت الجوهرى ايفانز

— ولكنك لم تقل كيف اخبرتك سمكاتي عن الجواهر ؟

— انها لم تخبرني شيئاً بل انت الذي اطلعتني على الامر دون ان تدرى . فقد شحب وجهك وتغيرت ملامحك عند ماذكرت لك ان سمكاتك الذهبية هي التى أخبرتني بوجودك في لندن . وقد خطر ببالي في تلك اللحظة ان هناك سراً خطيرا يتعلق بالوعاء والسمكات فمددت يدي اليه وكان ما كان

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

اقتناؤها بنصف قيمتها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن الكتب تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها



…مة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش
…ات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع
الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل